

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني .



تأليف: سردانا بال أسعد



مدرسة سوريا إلكترونية
المدرسة السورية الإلكترونية
Syrian Electronic School

المدرسة السورية الإلكترونية الإلكترونية 2023

تأسيس أخوية

مار يعقوب النصيبيني



تأليف: سردانا بال أسعد

جمع والمعاد وتنسيق: م. سمير روهو

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية عام 2023

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني. الحلقة الأولى (1)

-المؤسسون الأوائل لنادي أخوية مار يعقوب النصيبيني في 1972 من بعد عشرة سنوات من مؤامرة إغلاق نادي الرافدين في 1962 ،

صديقاتي وأصدقائي الأعزاء من متابعي الحضارة السريانية اهلاً بكم .

فكرتُ في أن أسرد القصة الحقيقية في تأسيس نادي أخوية مار يعقوب النصيبيني على نفس الأرض

والموقع القديم لنادي بيت نهرين (الرافدين) في الحارة الغربية في زالين القامشلي .

أحبائي ... أذكر ذات مرة وأنا مراهقاً صغيراً في صيف 1972 وعلى شارع شكري القوتلي ، بأن كنتُ

مع ابن عمي حنا أسعد - القادم في إجازة من إسبانيا - وبصحبته صديق عمره وطفولته في المدرسة

الصديق فؤاد صبري حداد ، وتناولوا موضوعاً كان راهناً وحساساً وشائكاً جداً ، إذ يتعرّض ذلك

الموضوع لبنات معظم الطوائف المسيحية في القامشلي ومن بينهم بنات السريان والتعدي عليهنّ

وإختطافهنّ ، وحدثت عدة حالات منفردة نادرة ما بين السنوات 1970 والى بداية 1972 ، وهنا تحدثتُ

الصديق فؤاد بحزن عميق وإنفعال وحماس منقطع النظير مع حنا وأنا استمع إليهما بشغف كبير... طبعاً

ما كان من حنا إلا وهو الآخر تحمّس وقال : علينا أن نقرع جميع أجراس (النواقيس) الكنائس في

القامشلي لندافع عن عرضنا وشرفنا... وبذلك خلّصَ هذا فؤاد بعد أن هدأ من حماسه وقال :

-لا بد من أن نفعل شيئاً!!؟؟ بعد ثلاث أشهر اي في بداية تشرين الأول من نفس سنة 1972 ، وبينما

كنتُ في مقر الفوج الكشفي الرابع مع زملائي الجواله والعبُ لعبة كرة الطاولة ، دخل علينا شابان

بالغان يكبروننا سنّاً ومعروفان من أبناء البلد وهما :

-الأستاذ طوني سليمان (انطوان خيرو اسمه الحقيقي) وهو معروف جدا كرياضي قديم مع أبناء جيله

لعب كرة السلة في نادي الرافدين قبل إغلاقه ، وله خدمات جليلة في مجال التربية الرياضية بعد أن

تخرّج كأستاذ للرياضة .

-السيد ريمون بطرس (الحلاق) وهو الآخر من الشباب الطيبين من أبناء البلد والشقيق الأكبر للأستاذ

المرحوم هنري بطرس لاعب كرة السلة . دخلا الإثنين طوني وريمون الى مقرّ الكشاف السرياني ،

وهما ينتظران قراراً مهماً ومرخصاً من المجلس الملي في المطرانية التابعة لكنيسة مار يعقوب

النصيبيني يقضي بتأسيس وإفتتاح نادي بإسم (أخوية مار يعقوب النصيبيني) على نفس مساحة وأرض

نادي الرافدين القديم في الحارة الغربية ، وأتذكر جيداً بأن طلبا منا طوني وريمون - وهما في حالة

الانتظار - بأن يلعبا لعبة كرة الطاولة مؤقتاً لغاية إستلامهما القرار ، وفعلاً توقفنا عن اللعب إحتراماً

وأعطيناهما الدور ...

ملاحظة : أحب أن أتقدم بجزيل الشكر الى الصديقة العزيزة الأخت ماري آحو - دولي زوجة المرحوم

رئيس الأخوية الأول الصديق جورج دولي وذلك لإتصالها مع الصديق العزيز الملقونو فؤاد زافارو

لإمدادنا بهذه الصور التاريخية الرائعة والنادرة من فترة التأسيس الأول للأخوية في السنوات 1972-

1973



كرت المعايدة الرسمي والمعترف به الذي كان يُقدم رسمياً في المناسبات من الأعياد الدينية والوطنية



لقطة رائعة من إكليل الصديق المرحوم جورج دولي رئيس الأخوية مع زوجته ماري دولي مع باقي اعضاء الإدارة للأخوية في مطار القامشلي ما بين نهاية 1972 وبداية 1973 ، ويشاهد في الصورة من اليمين: ريمون بطرس ، فؤاد زافارو ،فؤاد صبري حداد ، العريس المرحوم جورج دولي العروس ماري دولي ، المرحومة روزيت زافارو ، والشقيقة الكبرى لريمون.



إدارة أخوية مار يعقوب النصيبيني أمام الهيكل في كنيسة مار يعقوب من اليسار الى اليمين: طوني سليمان (انطوان خيرو) ، فؤاد زافارو ، ماري آحو دولي ، المرحوم جورج دولي ، المرحومة روزيت زافارو ، فؤاد صبري حداد ، ريمون بطرس (الحلاق).



حفلة إكليل الزملاء في الأخوية من اليسار الى اليمين:
 طوني سليمان (انطوان خيرو) ، العريس فؤاد صبري حداد ، العروس ليلي ...، ماري آحو - دولي ، المرحوم جورج دولي في 1976.



حفلة تعارف رائعة لجميع أعضاء الأخوية وكنتُ مشاركاً فيها كمغني لأغنية او زامورو دوليليو ، مينعموثي رحيمولي . وكان ذلك في شهر ايار
 1973 ، سأنتشر الصورة في الحلقة القادمة بعون الله.
 نشاهد هنا الإداري وعريف الحفل فؤاد زافارو يقدم الهدايا للمشاركين في البانصيب والألعاب المسلية ، والى يساره الإداري فؤاد صبري حداد ،
 والى أقصى اليسار من الصورة واقفين عازف الكيتار الصديق طوني حسني وايضا الإداري طوني سليمان . في ايار 1973

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني . الحلقة الثانية (2)

الصور الشخصية للمشاعل التي أنارت الطريق لجميع نشاطات الأمة السريانية في نادي أخوية مار يعقوب النصيبيني في زالين القامشلي في فترة السبعينات (،

أحبائي القراء الكرام من متابعي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية اهلاً بكم .
قبل أن أسترسل في الكلام عن مؤسسة أخوية مار يعقوب النصيبيني ، أودّ أن أعطيكم لمحة تاريخية بسيطة عن الأرض والمساحة التي قامت عليها مؤسسة الأخوية ذلك الصرح الحضاري العظيم! أصدقائي ... بعد مؤامرة إغلاق نادي الرافدين من قبل الجيش السوري القادم من الثكنة (القشلة) والذي هجم وضرب وخرب إحتفال مهرجان الكرمس في نهاية صيف 1962 ، وبذلك بقي أعضاء النادي من الشباب والصبايا كلهم بلا نادي أو مكان ليمارسوا نشاطاتهم الفنية والرياضية والثقافية التي كانت تتبع من لبّ الحضارة السريانية العريقة ، وهدفها أن تربي الأجيال على حب الوطن السوري السرياني الأصل والإخلاص له .

في سنة 1963 أخذ قرار من المجلس المّلي للطائفة السريانية وتحديدًا من هيئة لجنة المدرسين السريان ، وذلك لنقل وتحويل ثانوية النهضة الكائنة في نفس (الكرسي) لمطراية كنيسة مار يعقوب ، والقصد كان توسيع المدرسة الثانوية ونقلها الى موقع نادي الرافدين الذي أُغلق واصبح مركزاً للحرس القومي (مركزاً لحزب البعث العربي الإشتراكي والحاكم الجديد من بعد الإنقلاب) ، وهناك في الباحة الكبيرة لنادي الرافدين كان يوجد ملعباً لكرة السلة تابعاً للنادي ومساحته زائدة . فعلى تلك المساحة الزائدة المتجهة غرباً من النادي ، عمّرت بناية ضخمة من طابقين ومخططة بشكل خصوصي كغرف للتدريس للمرحلة الإعدادية والثانوية لجميع سكان مدينة القامشلي وبقي مركز نادي الرافدين المبنى القديم مركزاً للإدارة وأمانة السر وشؤون الطلاب .

عندما بُشر البناء لثانوية النهضة في سنة 1963 عمّقت أعمدة الأساسات في الأرض بشكل جيد كفكرة مستقبلية لبعدها سنوات قادمة أن تُبنى مؤسسة أخرى (قبو تحت الأرض) وتابعة للطائفة السريانية ، وفعلاً وقد كان ما خُطط له في خريف سنة 1971 عندما بدأ بالحفر من حوالي الأعمدة الأساسات ونقل التراب من تحت البناية الضخمة وإفراغه الى الخارج ، وهكذا أستمر العمل لأكثر من سنة ولغاية بداية خريف 1972 موعد جديد لإشراق نور الحضارة السريانية وذلك بإفتتاح نادي بإسم أخوية مار يعقوب النصيبيني للأسباب التي ذكرناها في الحلقة السابقة من التعدي وإختطاف الفتيات من جميع الطوائف المسيحية وأنا أسف لذكر هذا ثانية ولكنها كانت حقيقة واقعة عصرئذٍ ، إذ لا يمكن إخفاء الشمس بالغربال !



صورة شخصية للصديق الإداري فؤاد صبري حداد الذي اثار الجدل الأول في موضوع إختطاف الفتيات في القامشلي.



الإدارية الأولى لفكرة تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني صورة شخصية للإداري ريمون افريم الذي كان مع المجموعة



صورة رائعة لإدارة اخوية مار يعقوب النصيبيني في إحدى الإحتفالات ، من اليمين الى اليسار:
ريمون بطرس (الحلاق) المرحومة روزيت زافارو (شقيقة الإداري فؤاد زافارو) فؤاد صبري حداد ، ماري آحو دولي وزوجها المرحوم جورج دولي الرئيس الأول للأخوية.



لصديق الأستاذ طوني سليمان (انطوان خيرو اسمه الحقيقي كما عرفناه مؤخراً) وهو واحد من مجموعة الشباب الذين ساهموا في تأسيس نادي الأخوية ، وكذلك معروف عنه بأنه لاعب قدير وقديم من ايام نادي الرافدين وبعدها درس وتخصص في مادة التربية الرياضية في مدارس القامشلي الرسمية.



صورة رائعة من حفلة التعارف في ايار 1973 وكانت الحفلة فيها الكثير من المنوعات الفنية واليانصيب والمفاجآت السارة . من اليمين الى اليسار:
الإداري وعريف الحفل فؤاد زافارو بيده الميكرفون ، الإداري فؤاد صبري حداد ، القس عبدالمسيح قره باشي ، وكما يبدو نصف وجه اسكندر ابوحديد.



الصديق والإداري ملفونو فؤاد زافارو في أحدث صورة له ، وكان طيباً جداً مع الشباب الصغار الأعضاء في الأخوية وناصحاً لنا دائماً وكان يحدثنا على الدوام بالسريانية...



المرحوم السيد جورج دولي + 2014 الرئيس الأول لأخوية مار يعقوب النصيبيني وكان خير صديق ورئيس ناجح ومتعاون مع الجميع في الإدارة والأعضاء ، ومن خلال الزيارات المتكررة لجميع الشباب والبنات من قبل موعد إفتتاح اخوية مار يعقوب في خريف 1972 أعلن التزامه بعقيدته السريانية وخطب احدى الفتيات اللاتي كن يترددن الى مركز الاخوية الصديقة العزيزة ماري أحو دولي وبعدها تم اعلان الخطوبة والزواج المبارك.
وهنا كان المرحوم جورج دولي مثال الشباب الملتزم بامته السريانية وعاداتها وتقاليدها . رحمة الله عليه يا اطيب صديق.



الصديق والإداري ملفونو فؤاد زافارو في أحدث صورة له ، وكان طيباً جداً مع الشباب الصغار الأعضاء في الأخوية وناصحاً لنا دائماً وكان يحدثنا على الدوام بالسريانية...

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني. الحلقة الثالثة (3)

-حماس الشباب السرياني في نقل الحجارة والرمل لبناء الأخوية ، وتهافت الشعب السرياني بجميع فئاته للإنتساب لبيت الأمة السريانية الكبير (!)

صديقاتي وأصدقائي القراء الكرام من متابعي الحضارة السريانية مرحباً بكم .

قلنا في الحلقة الماضية بأنه في خريف سنة 1971 تم حفر الأرض التي كانت في أساسات البناية الضخمة لثانوية النهضة وإفراغ التراب الى الخارج ، واستغرق ذلك فترة من الزمن ، وبعدها في بداية خريف 1972 بُشِرَ في هندسة وإعمار الغرف اللازمة لنادي الأخوية ، وذلك مثل غرفة الإدارة ، غرفة المعدات والتجهيزات الفنية وقاعة كالمصالون كبيرة نوعاً ما ملاصقة لغرفة الإدارة لأعضاء النادي ، وكذلك المسرح الذي لا بد منه للنشاطات الفنية والمسرحية والحفلات ... وبعدها الصالة الكبيرة الضخمة المساحة المعدة خصيصاً للحفلات ولحضور الأعضاء والجمهور الكريم . واخيراً غرفة البوفية بنفس الصالة الكبيرة للمشروبات الحارة والباردة .

أحبائي ... مثلما ذكرنا في الحلقة الماضية عن فضل المؤسسين الأوائل لنادي الأخوية وسندكرهم مرة اخرى :

المرحوم جورج دولي رئيساً وعضوية كل من في الإدارة السادة:

فؤاد صبري حداد ، فؤاد زافارو ، طوني سليمان (انطوان خيرو) ، ريمون بطرس افريم، وبعدهم مضافاً إليهم الأنسات ماري آحو دولي وروزيت زافارو .

هنا لا بد من أن نذكر تضحية بعض الشباب الصغار - كلهم كانوا مراهقين تحت العشرين - في العمل والخدمة المجانية في نقل الرمل والحجارة الى قاعة الصالة الكبيرة وخاصة الحجارة الكبيرة لوضعها في القاع ورصّها وتدويسها بألة يدوية خاصة للكبس والضغط لكي تثبت الحجارة وبعدها تغطّى بالإسمنت المسلح وبعدها بشهرين ليتمّ الإفتتاح لأخوية مار يعقوب النصيبيني بشكل رسمي وحوالي تشرين الثاني نوفمبر 1972 .

أعزائي ... هنا سنذكر بعض الأسماء للشباب المتبرعين والذين يعتبروا كالجنود المجهولين وإليكم بعض الأسماء وإن خفي بعضها فذلك هو سهواً و عذراً وليس قصداً ومن هؤلاء الشباب على سبيل المثال لا الحصر :

-سمير شابو حداد (من قيادة الفوج الكشفي الرابع) وكان العضو والمنتسب الأول للأخوية وقد كُرم بإهدائه كتاب في ليلة الإحتفال الأول من إفتتاح الأخوية .

-دانيال شابو (من قيادة الفوج الكشفي الرابع)

-نبيل لحدو باركينو

-نبيل برصوم

-سردانابال أسعد (من الفوج الكشفي الرابع)

-سمير عيسى النجار

-عبد الأحد (بحّي) موشي

-داؤد حبيب رهاوي (الساعاتي)

والكثير من الشباب المتبرعين باوقاتهم من الذين كانوا يأتون بشكل يومي للخدمة والإستعجال في بناء صرح اخوية مار يعقوب النصيبيني !



حفلة التعارف التي اقيمت في نادي الاخوية بتاريخ أيار 1973 ونشاهد وقوفاً من اليسار الى اليمين الإداري ريمون بطرس افريم ، جلوساً الإداري وعريف الحفل فؤاد زافارو ، في الخلفية نشاهد الأصدقاء الفنانين الممثلين حسني سابا ، وسمير بنجارو . وعلى المسرح جاك خوري على الكمان ، وايمن ابراهيم بنيامين على الأكورديون.



الفنان سردانايل اسعد في اغنيتين (اوزامورو دو ليليو ، مينعموثي رحيمولي) من الحان الفنان القدير والصديق العزيز جورج شاشان (وبعدها رسم كاهناً) وبمرافقة الأصدقاء والزملاء من اليسار الى اليمين: جاك خوري على الكمان ، طوني حسني على الكيتار ، ايمن ابراهيم بنيامين على الاكورديون ، جان كلو اسطيفو على الجنبش ، المرحوم زهير موسى على الدف ، حنا برصوم مقدسي الياس على الدربة . والمناسبة كانت حفلة التعارف الكبيرة في ايار 1973



حفلة الفوج الكشفي الرابع على مسرح اخوية مار يعقوب النصيبيني لمناسبة الثامن من اثار في 1973. نشاهد في الصورة الفنان والملحن القدير عازف الكمان جورج شاشان والفنان المرحوم جان كارات امام الميكرفون.



الأصدقاء والمنتسبين الأوائل الى اخوية مار يعقوب النصيبيني وهم من مؤسسة الفوج الكشفي الرابع من اليمين الى اليسار: دانيال شابو ، كبرئيل يونان ، ريمون اسكندر



مناسبة اخرى من حفلات التعارف والترفيه على أعضاء الأخوية ونشاهد هنا عريف الحفل الإداري فؤاد زافارو واقفا ويده الميكرفون ، والى يساره الإداري ريمون بطرس افريم ، والى اقصى اليسار من الصورة الصديق العزيز فهمي حنا أبو سهيل وكان هو الآخر من الهيئة التنظيمية التابعة للإدارة والتقطت الصورة في سنة 1973



صورة شخصية اخرى للصديق المنتسب الأول سمير شابو حداد للأخوية.

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني . الحلقة الرابعة (4)

- مكتب زواج!

هكذا أطلقت الدعايات وراجت في مجتمع القامشلي على نادي الأخوية التي جمعت الشباب والبنات في اختيار حريتهم وحياتهم المستقبلية وفي إطلاق مواهبهم الفنية !
أحبائي الأصدقاء الأعزاء من متابعي الفنون والموسيقا والحضارة السريانية مرحباً بكم .
سنتابع الآن في هذه الحلقة مرحلة ما قبل إنتهاء إعمار جميع الغرف والمسرح والصالة الكبرى التابعة لأخوية مار يعقوب النصيبيني في الفترة الواقعة في الخريف ، اي تشرين الأول وتشرين الثاني من سنة 1972 .

أصدقائي .. في هذه الفترة الزمنية القصيرة من بعد نهاية إعمار غرفة الإدارة والصالة الصغيرة الملاصقة لها للإجتماعات ، بدأ الشباب والبنات والرجال والكهول جميعهم ومن مختلف الأعمار ومن جميع الطوائف المسيحية يأتون كل يوم زرافاتٍ ووحداً ومن بعد الظهر ولغاية المساء ، ويتواجدون في تلك الصالة للقاء اخوي ملئاً بالمحبة والصدقة ، وكذلك للتسلية في بعض الألعاب مثل لعبة الداما والشطرنج والدومينو ، وبدأت الطلبات تكثر على الشاي والقهوة من البوفية التي كانت مؤقتة ..
والملفت للنظر بأن معظم العائلات السريانية وكذلك معظم الطوائف الشقيقة بدأوا بتشجيع ابنائهم للإنتساب وأخص الذكر هنا بناتهن المهذبات اللاتي كنّ لابسات على آخر موضة السبعينات في ذلك العصر ويحضرن الى مركز الأخوية بكل اندفاع واشتياق ...

ذكرنا في الحلقة الماضية بأنه كان هناك الكثير من المنتسبين الأوائل جاؤوا من مؤسسة الفوج الكشفي الرابع كنيشاب وبنات واندمجوا في النشاطات الفنية والموسيقية والمسرحية والديكات لنادي الأخوية وكان الجميع كانوا عائلة واحدة داخل البيت السرياني الذي كان يرعاه المجلس الملي .
وسنذكر هنا من بين هؤلاء الناس الطيبين ، كان هناك الكثير من الأصدقاء والصدقات والزملاء والمعارف وإليكم بعضاً من الأسماء على سبيل المثال لا الحصر ومن بينهم :
-المنتسب الأول سمير شابو حداد ، دانيال شابو ، جان اسطيفو ، ريمون اسكندر ، كبرئيل يونان ، سنحريب إيليو ، سردانابال أسعد ، نبيل لحدو بار كينو ، نبيل برصوم ، سمير بنجارو ، جوزيف نصرالله ، داؤد حبيب رهاوي (الساعاتي) ، سمير عيسى ، طوني حسني ، حنا برصوم مقدسي الياس ، المرحوم كابي موشي ، ايمن ابراهيم بنيامين ، المرحوم جان كارات ، سمعان مقدسي افريم ، الياس داؤد ، فلورانس سلمون (عازفة كمان اشورية) واخوها جاك سلمون عازف اكورديون ودف ، المرحوم جوزيف جلو ، المرحوم اديب سعيد شاعو ، جورج شابو ، سمير عجو ، إدوار حمامجي ، فهمي حنا ، كوركيس النجار ، ادوار عدا ، كبرو كريم كرمخ ، جورج شمعون الديسجي ، بول وإخوته ، جورج توما ، أديب مسو ، المرحوم جرجس حداد ، رويدا حداد ، سمير هندو ، شابو سفر ، جمال أحو ، حسني سابا ، سمير سعيد ، جورج فرج وغيرهم الكثير ...

ونذكر من الفتيات بنات خالتي سلوى وسمر وسهام مقدسي الياس التي بعدئذ خطبها واحد من شباب الأخوية وصار النصيب وهو كبرو كريم كرمخ الذي كان من الشباب الناشطين في الهيئة التنظيمية للأخوية . وأخيراً من الفتيات اللاتي كن يترددن الى الاخوية وصار النصيب وهي الصديقة العزيزة ماري ملك أحو التي خطبها رئيس الأخوية الصديق المرحوم جورج دولي قبل نهاية شهر كانون الاول 1972 وتم الإكليل في شباط 1973 .

الخلاصة : كان لنادي الأخوية محاسن رائعة في تسهيل اللقاء بين الشباب والبنات وإعلان الخطوبة والزواج المبارك وكذلك في إطلاق المواهب الفنية وسنتحدث لاحقاً في هذا المجال.



اول إعلان خطوبة في نادي اخوية مار يعقوب النصيبيني كان للصديقة ماري ملك آحو من رئيس الأخوية الصديق المرحوم جورج دولي في كانون الاول 1972 وتم الإكليل في شباط 1973 . وكانا كلاهما مثلاً كبيراً على الدور الفعال في تقريب القلوب وتسهيل اللقاء ما بين الشباب والبنات وهذا كان الهدف المنشود الذي من أجله أسست اخوية مار يعقوب النصيبيني.



صورة رائعة لأصدقائنا الأعزاء في قسم نشاطات التمثيل المسرحي ، وقوفاً من اليمين الى اليسار: جمال آحو ، حسني سابا . جلوسا من اليمين الى اليسار: سمير سعيد ، نبيل لحدو باركينو (وهو الذي أرسل لي هذه الصورة مشكوراً) ، الإداري طوني سليمان (انطوان خيرو) والصورة التقطت في 1973

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني . الحلقة الخامسة (5)

- الليلة الساهرة الأولى من إفتتاح نادي أخوية مار يعقوب النصيبيني ، ويا لها من سهرة (!)
أودّ هنا فقط للإيضاح أن أصرح لكم ، بأنه في كل يوم كان يزداد عدد الأعضاء بشكل هائل وملفت للنظر ومن جميع الطوائف - وبلا أدنى تفرقة - وكما اسلفنا في الحلقات السابقة وكان الجميع كباراً وصغاراً كانوا متلهفين ومتشوقين جداً لبيت سرياني كبير يحتويهم لكي يتنفسوا الصعداء ويلتقوا بالمحبة والصدقة ، وبعدها الإنطلاق في الفن والموسيقا والرقص الشعبي والمسرح وكل ذلك لمن تتوفر فيه شروط الموهبة والقابلية الفنية .
وعلى فكرة ، كان الأعضاء المنتسبين الجدد تُعلّق أسمائهم على جدار الباب الكبير لمدخل الأخوية ومكتوبة بالخط اليدوي ، ولغاية أن فاق عدد المنتسبين أكثر من 900 وبعدها زاد على الالف منتسب وعضو في نادي أخوية مار يعقوب النصيبيني .

لن أخوض كثيراً في تفاصيل هذه الحلقة ، وذلك لأنه حان الآن موعد إفتتاح الحفلة في شهر تشرين الثاني 1972 والتي أقيمت خصيصاً للأعضاء المنتسبين من كلا الجنسين مع عائلاتهم الكريمة ، وكل هؤلاء ملؤوا قاعة الحضور الكبيرة (الصالة) وذلك بعد أن اصبحت تلك القاعة جاهزة من حيث طلائها بمادة الإسمنت (شيمنتو) كأرضية ثابتة ومؤقتة لغاية كسوها بالبلاط في الفترة القادمة

هنا لا بد أن نذكر بعضاً من جميع المنتسبين الأعضاء في تعاونهم الفني في حفلة الإفتتاح وكانوا من مؤسسة الفوج الكشفي الرابع وايضاً من نفس مؤسسة الأخوية ، والكل عملوا جنباً الى جنب ويدا بيد ومتضامنين الى ابعد الحدود في سبيل إنجاح الحفلة من خلال برنامجها الفني الكبير المليء بالفقرات الفنية من غناء ومسرح ودبكات وحزازير ... ونذكر هنا بعضاً من الاعضاء على سبيل المثال لا الحصر ومنهم :

- ألياس داؤد قائد الفرقة الموسيقية ، كابي موشي على الكيتار ، طوني حسني على الكيتار ، سمعان مقدسي افريم على العود ، حنا برصوم مقدسي الياس على الدربةكة ، فلورانس سلمون على الكمان وايضا اخوها جاك سلمون لا أتذكر الآلة التي عزف عليها ، ايمن ابراهيم بنيامين أكرديون ، المرحوم جان كارات في اغنية سريانية ودبكة خاصة (طالو ساغي لاجل) وكذلك أيضاً غنى اغنية اشورية (كروش ايديا مني) مع فتاة شاركته في تلك الأغنية ولا اتذكر اسمها . وطبعاً كان هناك عنصر هام في الرقص الفولكلوري وهو الصديق جان اسطيفو الذي كان له الفضل الكبير في تعليم ونشر الفولكلور الأشوري في الحفلات ، وتعاون فني سنحريب ايليو ومنير أفرام وغيرهم ، وأما عريفة الحفل فكانت ناديا قنطار وهناك الكثير من الجنود المجهولين لا يسع المجال لذكرهم في هذه الحلقة. هناك ملاحظة لافتة للانتباه لا بد من ذكرها في تلك المناسبة وذلك لحلاوة ذكرها في خاطري ... اتذكر عندما عزفت الموسيقا عالياً وحدث الإندماج في الحفلة، وتفاعل الجمهور الكريم وهاج وصفق طرباً ... فهناك ومن شدة الإنبساط قفز شاب رشيق رائع الى منتصف الساحة القريبة من على يمين المسرح وبدأ يرقص لوحده (صولو) رقصاً رشيقاً مدهشاً ولافتاً للنظر وخليطاً من رقص (الجيرك الغربي والرقص الشرقي الأصيل) بحيث أستطاع ان ينتزع إعجاب الحاضرين واستحسانهم وصفقوا له طويلاً ... كان ذلك الشاب والراقص الموهوب الصديق شابو سفر !



لقطة من إحدى رحلات الأخوية الى راس العين للترفيه عن أعضاء الأخوية في 1973



لقطة من إحدى المناسبات في صالة الأخوية في 1973 من اليسار الى اليمين: فهمي حنا ابو سهيل (الصيدلي) ، ،
اسمر أسمر وزوجته سميرة برصوم ، الرجل الجالس الى أقصى اليمين هو البيير حمامجي.
الشابان الواقفان من اليمين: أديب موسى مسو ، جورج جميل توما وكلاهما من الهيئة التنظيمية للأخوية.



الصدیق ومن الهيئة التنظيمية جورج جميل توما عريفاً للحفل في إحدى المناسبات .في 1973



لقطة من إحدى المناسبات في صالة الأخوية في 1973 من اليسار الى اليمين: فهمي حنا ابو سهيل (الصيدلي) ، ... ،
اسمر أسمر وزوجته سميرة برصوم ،الرجل الجالس الى أقصى اليمين هو البير حمامجي.
الشابان الواقفان من اليمين: أديب موسى مسو ، جورج جميل توما وكلاهما من الهيئة التنظيمية للأخوية.



اعضاء الإدارة والهيئة التنظيمية لنادي أخوية مار يعقوب النصيبيني لسنة 1973 وقوفا من اليمين الى اليسار:
فؤادا صبري حداد ، شخص معروف ولا نتذكر اسمه ، كوركيس النجار ، المرحوم متي شمعون ، جورج جميل توما ، أديب موسى مسو ،
ميشيل بوجقلي ، بول إيليا وكان يعمل في هندسة جهاز الصوت على المسرح ، كبرو كريم كرمخ . جلوساً من اليمين الى اليسار:
ليلي برصوم ، المرحومة سعاد أحو شقيقة ماري أحو دولي ، المرحوم جورج
دولي رئيس الأخوية ، وزوجته ماري أحو دولي ، فتاة غير معروفة ... ، فبرونيا ملكي مقسي ملك.

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني الحلقة السادسة (6) .

- ظاهرة إزدهار المسرح السوري وإنطلاق المواهب السريانية الجديدة على مسرح نادي الأخوية. (!)

أعزائي القراء الكرام من متابعي الفنون والموسيقا والحضارة السريانية أهلاً بكم . كنت أتردد وأنا صغيراً على الدوام الى المركز الثقافي القديم تحت سينما شهرزاد الصيفية بالقامشلي ، في الستينات والسبعينات ، وحتى بعد أن تقاعد والدي الموسيقار كبرئيل أسعد عن الوظيفة الموسيقية في ذلك المركز ، ولكن بقي المركز هوايتي وإدماي اللذيذ وذلك بالذهاب إليه من خلال الحضور اليومي والمطالعة التي لا بد منها ، وخاصة في تلك المكتبة الكبيرة المزدانة بثتى أنواع الكتب الغنية بالمواضيع العلمية والأدبية والفنية والمسرحية ... ذات يوم وبينما أنا في تلك المكتبة أقلب ما بين الكتب المسرحية ، وقع نظري على كتيب لمسرحية بعنوان (صابر أفندي) لمؤلف شامي معروف وهو حكمت محسن و يُعد من الجيل القديم المؤسس لكتابة الدراما المسرحية وله فضل كبير في تطويرها.. أخذت الكتيب وبدأت أتصفح القصة وتذكرت أجزاء مهمة من الحوار (الديالوغ) ، وذلك لسبب بأنه كنت قد حضرت شخصياً المسرحية في عرضها الأول على مسرح سينما دمشق (كربيس) ، وكانت البطولة للفنان الرائد الكبير المرحوم عبداللطيف فتحي (بدري أبو كلبشة) وشارك معه في ذلك العرض كوكبة من الفنانين الدمشقيين ، وكذلك الفنان القامشلاوي والكوميديان العظيم المرحوم سليم حانا . كل ذلك شاهدته بأب عيني وعلى مراحل كثيرة ... بأن شاهدت أولئك الممثلين المغمورين ، والذين بعد حين أصبحوا من أشهر الفنانين في سوريا وباقي العالم العربي .

الآن عودة الى موضوعنا بعد تلك المقدمة التاريخية الفنية المهمة ... أستعرت ذلك الكتيب الذي يحوي النص الكامل لمسرحية (صابر أفندي) ، وهرولت به فرحاً إلى أصدقائي وزملائي الفنانين الذين كانوا متلهفين جداً لنصوص مسرحية باللهجة الشامية وأيضاً باللغة العربية .

طبعاً رحبوا جداً أصدقائي الفنانين الأعزاء - ومعظمهم أصدقاء طفولتي - للحصول على نص تلك المسرحية (صابر أفندي) وكان من بين الأصدقاء سمير بنجارو الذي لعب دور البطولة ودور صابر أفندي ، سمير سعيد ، نبيل لحدو بار كينو ، حسني سابا ، جمال آحو وآخرون ... إهتموا بالموضوع وأخذوه على محمل الجد ، وأخبرتهم للشباب بأنه يوجد نسخة أخرى من تلك المسرحية في خزانة المكتبة بالمركز الثقافي ... وهكذا بدأوا الشباب بنسخ النص وتوزيعه على بعضهم وإجراء التدريبات اللازمة على الأدوار وحفظها باتقان في صيف 1973 على ما أذكر ...

أحبائي .. قدّمت مسرحية (صابر أفندي) على مسرح أخوية مار يعقوب النصيبيني لمدة ثلاثة أيام وكانت العروض ناجحة ومفاجئة لجميع الحاضرين في الصالة ، وذلك يعود للمواهب الحقيقية التي كانوا يتمتعون بها هؤلاء الفتية وحماسهم المنقطع النظير وإصرارهم على النجاح وإستحسان الجمهور الكريم ومطالبته بالمزيد من الأعمال المسرحية ... ولا ننسى أبداً في هذه الحالة بأنه الفضل الكبير كان دائماً للإدارة الناجحة التي كانت تدير جميع النشاطات الثقافية والفنية ومن بينها هذه المسرحية صابر أفندي !



مشهد من المسرحية السريانية (إبيمو مدرشتو دوبيتويو) وترجمتها الام مدرسة البيت ، من تأليف وإخراج جورج فرج (حولو ملكي) من اليسار الى اليمين: جورج فرج بدور الأب ، منيرة عدا بدور الأم ، سردانبال أسعد بدور الإبن والطالب ، زكية هايبيل بدور الإبنة والطالبة. قُدِّمت المسرحية على مسرح الأخوية في شهر آب 1973



ايضاً مشهد آخر من مسرحية (صابر أفندي) من اليسار الى اليمين: سمير بنجارو ، نبيل لحدو باركينو ، سمير سعيد.



مسرحية إيمائية (بانتوميم) بعنوان (الزواج السعيد) من تأليف وإخراج الصديق الفنان القدير جورج فرج (حولو ملكي) .
من اليسار الى اليمين: سردانابال أسعد ، سمير سعيد ، جورج فرج ، سمير خليل والمسرحية قُدمت في آذار 1973



مشهد من إحدى المسرحيات الكوميديّة ونشاهد الفنانين الصديقين من اليمين : سمير بنجارو ، نبيل برصوم في سنة 1973



مشهد من مسرحية (صابر أفندي) التي قُدمت على مسرح نادي الأخوية ، ونشاهد من اليسار الى اليمين:
سمير بنجارو الذي لعب دور البطل (صابر) في المسرحية ، سمير سعيد ، نبيل لحدو بار كينو.



مشهد من المسرحية الشامية الفكاهية (القبائبي) في
30-نيسان 1973 وهنا سردانابال وجورج في إندماج فكاهي ... وكان هنا عرضنا الثاني في مسرح الاحدية وذلك من بعد أن قدمنا نفس
المسرحية على مسرح نادي الأخوية قبلها في 8 اذار 1973

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني الحلقة السابعة (7).

-الإدارة الجديدة الثانية لنادي أخوية مار يعقوب النصيبيني بقيادة الصديق الدكتور متى جرجس لسنة 1974 ،

صديقاتي وأصدقائي الأعزاء من متابعي الفنون والموسيقا والحضارة السريانية أهلاً بكم .
أولاً وقبل كل شيء واجبٌ علينا جميعاً في كل آن وزمان أن نقدّم الشكر والإمتنان للمؤسسين الأوائل لسنة 1972 والذين وضعوا الأركان الثابتة وستوا النظام الداخلي لمبادئ نادي الأخوية كما أسلفنا وذكرنا أفضالهم في الحلقات السابقة من حيث العمل والتضحية ونكران الذات والإتصالات الكثيفة لتجميع الأمة السريانية بكل أسمائها وأطيافها تحت مظلة هذه المؤسسة الجديدة والعظيمة بمآثرها والتي جمعتنا تحت كنفها وظلالها ألا وهي أخوية مار يعقوب النصيبيني .

أحبائي ... في سنة 1974 أنهت الإدارة القديمة مهامها على أكمل وجه من حيث الإلتزام بمبادئ الأخوية وتفعيل نشاطاتها الإجتماعية والفنية والموسيقية والثقافية، وبذلك أسلمت زمام القيادة لمجموعة من الزملاء ومن الشباب السرياني المتحمّس والمهتم بنفس المبادئ السابقة التي أنشئت عليه ونذكر هنا بعضاً من الأصدقاء - ونعتذر سلفاً إن نسينا بعض الأسماء - من الذين كانوا أعضاء في الإدارة واللجنة التنظيمية ومن بينهم :

-الدكتور متى جرجس رئيساً .

-كبرئيل شمعون وكان موظفاً في شركة الكهرباء

-كبرئيل ملك

-حبيب يعقوب

-جوزيف موسى .

-المرحوم كوركيس يونان النجار وأخوه الأصغر إدوار يونان كان في اللجنة التنظيمية .

-بول كورية إيليا وإخوته يوسف والمرحوم برصوم كانوا في اللجنة التنظيمية .

-فايز سليم .

-إدوارد حمامجي .

-المرحوم صليبا حاقو .

-إليزابيت يوسف آحو .

-أليس كوركيس .

-سميرة كورية .

-زكية الياس .

-يلدا حنا موري .

نعم يا أعزائي ... كل تلك الأسماء المذكورة آنفاً وغيرها العديد من الأسماء للجنود المجهولين من الذين عملوا وكثّروا ليل نهار في نادي الأخوية للمحافظة على النظام والنظافة والخدمة وراحة جميع الأعضاء المنتسبين والضيوف وذلك من خلال الغيرة الغير مسبوقه في التفاني من أجل الصالح العام ، ولأنه كان هناك سبباً وجيهاً أيضاً في إعتبار نادي الأخوية أعظم وآخر معقل قومي لنا من بعد مؤامرة إغلاق نادي الرافدين العظيم في 1962 والذي تحدثنا عنه في الحلقات السابقة ، ولذلك كانت الأخوية بيتاً إجتماعياً وقومياً كبيراً تجمعنا بالمحبة والوئام ، ومعظم مواعيد الشباب والبنات للتواصل كانت تتم في صالة الأخوية وخاصة في أيام حفلات التعارف والمهرجانات الرائعة التي لم ولن تُنسى أبداً !



تجمعنا هذه الصورة نحن الفنانين لمناسبة رسامة الشماس يعقوب جرجس موركي راهباً وكان مديراً ناجحاً للمدرسة الأحدية وكذلك للفرقة الموسيقية ، التقطت الصورة في كانون الثاني في 1974 في صالة الأخوية.



الصدیق الدكتور متی جرجس رئیس أخوية مار یعقوب النصیبینی فی سنة 1974 فی احدث صورة له.



صورة وضحكة من القلب للقلب بحيث تجمع الدكتور متى مستلقياً وضحكاً مبسوطاً مع الأصدقاء الحلوين من اليمين المرحوم كوركيس النجار ، الفنان والممثل الكبير زياً بنيامين مرادكل ، بول إيليا الذي كانت مهمته في تعيير أجهزة الصوت الكهربائية في الحفلات. المناسبة كانت بعد ان قدمنا حفلات الثامن من آذار في 1974 ، هذه اللقطة هي من حفلة الشكر لجميع الفنانين والعناصر التي ساهمت في إنجاح الحفلات..



صورة رائعة من إحدى الحفلات الإجتماعية الرائعة في صالة الأخوية ويعود تاريخها حوالي سنة 1974 من اليسار الى اليمين: السيدة نهى غطاس مقدسي الياس وهي زوجة الدكتور متى ، السيدة خزيمة اسكندر أسعد وبالمناسبة هي تكون ابنة عمي ، وبعدها السيدة مي أصفر ونجار.



صورة قديمة رائعة تجمع أعضاء لإدارة واللجنة التنظيمية لأخوية مار يعقوب النصيبيني حوالي سنة 1974 من اليسار الى اليمين: داؤد غرزاني القنوم بيده ، كبرئيل (كبرو) شمعون وكان لاعباً قديماً من ايام نادي الرافدين ، الميكانيكي يعقوب لحدو ، فايز سليم الرفش بيده اليسرى ، الدكتور متى جرجس ، المرحوم صليبا هاكو ، الشخص الأخير غير واضح واعتقد هو مسعود مسعود وهو مندوب عن المجلس الملي



الصيدق السيد إدوارد حمامجي في أحدث صورة له ، وكان أحد الأعضاء الناشطين في الإدارة واللجنة التنظيمية لأخوية مار يعقوب النصيبيني

نياافة الحبر الجليل مار اسطائاوس المطران قرياقس مطران ابوشية الجزيرة

والفرات الكلي الاحترام

بعد لثم الايادي الطاهرة وطلب البركة والدعاء :

بناء على استقالة الهيئة الادارية لاخوية مار يعقوب النصييني قرر المجلس الملي في جلسته (٦) اشهر

١٩٧٤ / ١١ ما يلي :

١ - تعيين السادة الكهنة المدرجة اسماؤهم ادناه هيئة ادارية مؤقتة لمدة (٦) اشهر

٢ - تمارس الهيئة اعمالها بعد تصديق هذه اللائحة من نياافة مطران ابوشية .

لائحة باسماء الهيئة الادارية لاخوية مار يعقوب النصييني

الدكتور عبد الاحد جرجس رئيسا

كبرئيل شمعون عضوا

= كبرئيل ملك

= حبيب يعقوب

= جوزيف موسى

= اد وار حما مجي

= صليبا حاقو

= بول كوريه

عضوة اليس كور كيس

= اليزابيت احو

= سميرة كورية

= زكية الياس

وفي انتظار تصديقها نكرر طلب البركة والدعاء

امين سر المجلس الملي
حناء عبد الاحد
١٩٧٤

بسم الاب والابن والروح القدس

١٩٧٤

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني . الحلقة الثامنة (8)

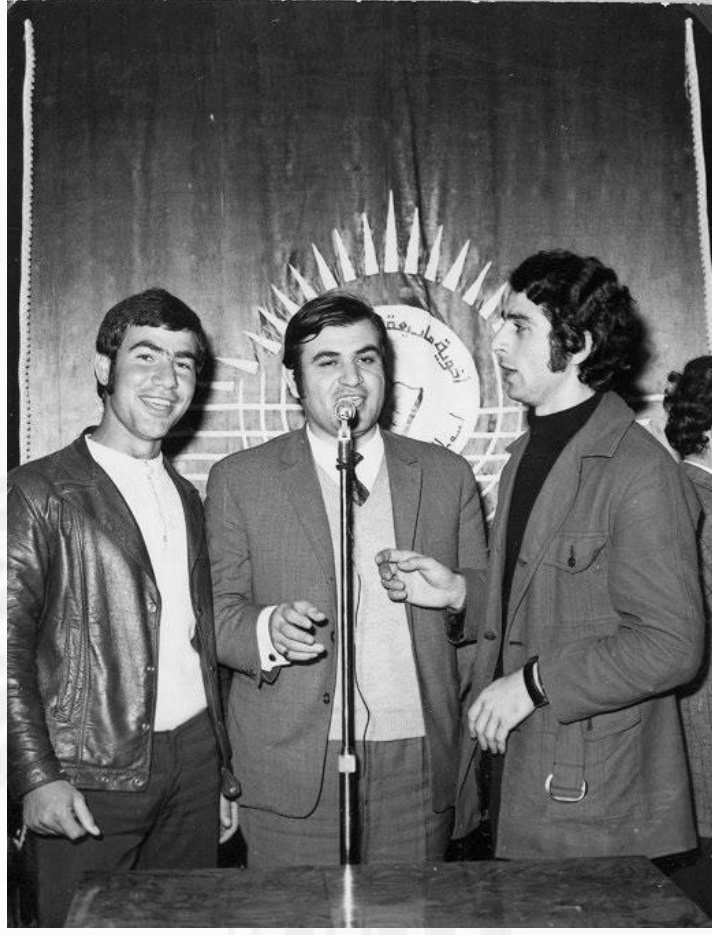
-إشراف المجلس الملي السرياني العام على جميع النشاطات الفنية والثقافية لمؤسستي نادي الأخوية والفوج الكشفي الرابع (،
أحبائي القراء الكرام من متابعي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية مرحباً بكم .
قلنا في الحلقة السابقة بأنه أستلموا الشباب الإدارة الجديدة للأخوية وفي مقدمتهم الصديق الدكتور متى جرجس رئيساً ، وبدأت الإتصالات في العام الجديد لسنة 1974 على كافة المستويات ، والتعاون في تقديم حفلة مشتركة ضخمة من قبل مؤسستي نادي الأخوية والفوج الكشفي الرابع ، وذلك بتشجيع كل العناصر الفنية لكِلتا المؤسستين من أمثال المغنون :
-المرحوم جليل ماعيلو (1943-1993)، المرحوم جان كارات (1948 - 2003) ،
سردانابال أسعد (كان طالباً في البكالوريا) ، والممثل المونولوجيست جورج فرج (حولو ملكي) . وبنات الكورال :
ماركو خوري ، نزيرة كركني ، فريال (فلة) آحو ، غادة كوركيس ، زكية هابيل وأختها جينيت (جينو) هابيل ، ستيليا كبرئيل حنا ، زكية اسطيفان ، سيلفا فتحو .
وشباب الكورال :
ابراهيم طوبال ، فؤاد اصلان ، جوزيف بشار ، كبرئيل يونان ، ريمون اسكندر وغيرهم ...
وشباب الدبكات :
جان اسطيفو ، عبدالأحد آحو (مصمم دبكة يمايما وأهילה يوني الآشوريتين) ، غطاس مراد (اشترك معنا لأول مرة)، جان طيرو ، اندراوس دنحو ، لحدو كورية ، ماروكي لحدو ،
دانيال شايبو ، شكري طيرو ، شابو زيتون ، كبرئيل دنحو (شوطي) .
وبنات الدبكات :
مايا آحو (المذيعة المعروفة في قناة سورويو واشتركت معنا ولأول مرة وهي اخت عبدالأحد آحو) ، جينيت (جينو) هابيل ، سيلفا فتحو ، أمل جليل تنورجي ، انجيل الياس ، ليلي شمعون.
أعزائي ...برنامج الحفلة قدم على ثلاثة أيام متوالية أي في 11 و 12 و 13 من آذار في 1974 ، وكان غنياً جداً ومتكاملاً بجميع العناصر الفنية ، ومؤهلاً للنجاح الباهر الذي أسعدنا واستمتعنا به جداً نحن الفنانين وبكل اختصاصتنا من الكوادر المشتركة من نادي الأخوية والكشاف . وبعدها في اليوم الرابع اي في 14 من آذار كانت الحفلة الخاصة (حفلة الشكر) التي أقيمت ايضاً في نادي الأخوية على شرف جميع المشتركين الفنانين والراقصين والممثلين والعاملين والجنود المجهولين من وراء الكواليس الخ ...
اصدقائي ...الملاحظ في حفلاتنا بأنه كان يحضر دوماً أعضاء محترمين من المجلس الملي للإطمئنان على سير الأمور وعلى ما يرام في النشاطات الجارية في مؤسستي الكشاف والأخوية ، وهنا في البوست المنشور تشاهدون صورة اعضاء من المجلس الملي السرياني في إحدى المناسبات في صالة الأخوية من اليمين :
مدير مدارسنا المرحوم الملفونو حنا عبد الأحد ، المرحوم المختار تموزو ابو بنيامين ، المرحوم سفر حيدو ، المرحوم الشماس القدير سفر ايشوع شابو ، المرحوم المعلم كريم شمعون كرمخ ، الدكتور متى جرجس وزوجته نهى مقدسي الياس ،الصيدلي جورج منيرجي ، مسعود مسعود . وايضاً كان يحضر في حفلاتنا عنصراً أو اثنين من الشعبة السياسية لمراقبة الوضع العام، وسنتكلم في هذا الشأن في الحلقة القادمة بعون الله .



صورة رائعة من أيام الزمن الجميل تجمع اعضاء محترمين من المجلس الملي السرياني العام في مناسبة في صالة اخوية مار يعقوب النصيبيني ، من اليمين الى اليسار: مدير مدارسنا المرحوم الملفونو حنا عبدالاحد ، ومن خلفه يظهر رأس المرحوم المختار تموزو ابو بنيامين ، وبعده في الجهة المقابلة المرحوم سفر حيدو (الصراف) ، المرحوم الشماس القدير سفر يوطنان ايشو ، المعلم كريم شمعون كرمخ وهو خريج الميتم السرياني في بيروت ، الدكتور متى جرجس وزوجته نهى مقدسي الياس ، الصيدلي جورج منيرجي ، مسعود مسعود.



لقطة مرحة رائعة من (حفلة الشكر الخاصة آذار 1974) ونشاهد الدكتور متى جرجس من اليمين وهو مشاركاً في الدبكة مع الراقصين الشاعر حنا إيلهلو ، راند الرقص الأشوري لحدو كورية وهو الأخر كان له الفضل الأكبر في نشر الرقص الفولكلوري ، ماروكي برصوم.



لقطة غنائية مشتركة ونادرة من (حفلة الشكر الخاصة) في أخوية مار يعقوب النصيبيني تجمع الفنانين في اغنيتين الاولى (ويلي ميحليثائي) والثانية موشح (هيش اونو زعورو) من اليمين المرحوم جان كارات ، المرحوم جليل ماعيلو ، سردانابال أسعد.



ديكة (يَمًا يَمًا) الأثورية الفولكلورية ونشاهد من اليمين المغني سردانابال امام الميكروفون : الراقص الى اقصى اليسار هو جان يعقوب طيرو . والى الأسفل بين جمهور المشاهدين ومن اليمين الدكتور متى جرجس والى يمينه عنصر من الشعبة السياسية ، وبعده عبود ملك.

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني. الحلقة التاسعة (9)

-حضور ومراقبة المخابرات والشعبة السياسية لحفلاتنا في مؤسساتنا السريانية (!) ،
أعزائي القراء الكرام من متابعي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية أهلاً بكم .

من بعد النجاح الباهر الذي نجحنا به وأحرزناه جميعنا من خلال تعاوننا معاً في مؤسستي الفوج الكشفي الرابع ونادي أخوية مار يعقوب النصيبيني ، وذلك كان نابعاً من إيماننا العميق بدور الفن عامةً وخاصةً الموسيقا والمسرح والفولكلور الشعبي ، وكل ذلك كان يشغل بالنا وسائراً في نفوسنا نحن الفنانين وبكل مجموعتنا من مطربين وموسيقيين وممثلين وراقصين وكورال في الحفلات الناجحة التي أقمناها ولعدة أيام بمناسبة الثامن من آذار لسنة 1974 .

أحبائي ... لم يمضي على حفلاتنا في آذار اربعة اشهر ، وإذ تفاجئنا نحن المجموعة الكبيرة من كوادر الفن بموعد إعلان خبر بإقامة حفلة جديدة على مسرح نادي الأخوية وستكون الحفلة كلها من غناء فرد واحد صوليست وهو جان كارات وفرقة دبكة وكورال وسيكرر نفس البرنامج الذي غناه في آذار الماضي !

طبعاً عندما سألنا واستفسرنا عن الخبر فوجدناه صحيحاً ، ومختصره بأن فناناً سريانياً وهو طالبٌ يدرس في جامعة استانبول ، قد جاء في إجازة الى القامشلي في صيف 1974 وهو عازف وملحن الأغنية الشهيرة (نينوس حليو سهو محلا) ، وهي فرصة لإقامة حفلة في الأخوية ، وأن يشترك ذلك الموسيقي و عازف الكمان والملحن الأصلي للأغنية ألا وهو الصديق والزميل فؤاد داؤد عيسى !
للحقيقة فرحنا جداً بقدوم الفنان الصديق فؤاد داؤد وإشترাকে بالحفلة كعازف كمان مع بقية عازفي الاوركسترا ومشاركة الكورال ، ولكن ما حز في نفوس الكثير من الفنانين وعلى كافة المستويات ، بأن عدم إشراك الفنان ذو الصوت العبقري العظيم الأب جليل ماعيلو الذي كان قد أخذ على خاطره جداً وإعترز وإعتزل الفن والغناء من وراء هذه الأخطاء وهذا الإهمال والتجاهل !

وكذلك كان لنا زميل آخر ذو موهبة صوتية شجية ومعروفة في مجتمع القامشلي وخاصة في الأعراس وهو الفنان نعيم موسى ، هو الآخر إعتذر وأخذ على خاطره وقدم بنفس الفترة حفلة منافسة على مسرح المركز الثقافي وأخذ معه مجموعة شباب الدبكة ونجحت الحفلة بشكل معقول ...

أما بالنسبة لي أنا كفنان صوليست مع هذه المجموعة فرضيت بالواقع ولم اعترض أبداً بل كانت لي فرصة طيبة بأن التقى بالفنان الملحن فؤاد داؤد الذي سيقود الفرقة وخاصة في الأغنية الرائعة التي سيؤديها الكورال وهي (حبيبي سركون سحمه هزيك) .

أصدقائي ... أروي لكم وبصدق عما كان يجري في ذلك الزمن ...

وهنا سأكمل لكم بقية القصة ... وهكذا وبينما كنت أنا في نادي الأخوية لأتأكد من حسن سير الأمور الفنية ، جئني على عجل الصديق ورئيس الأخوية الدكتور متى جرجس طالباً مني خدمة سريعة !
فقلت له : خيراً يا دكتور ???

فأجاب : سردانابال ! رجاءً أريد منك أن تترجم لي من السريانية الى العربية نص أغنية (حبيبي سركون) التي ستقدم في هذه الحفلة !

فأجبت متعجباً : ما الخبر ؟ ولماذا هذه الأغنية بالذات ؟؟

فلاحظت الدكتور متى بأنه كان على عجل من أمره ومتوتر قليلاً وذلك لحجم المسؤولية الكبيرة التي يحملها على عاتقه !!

طبعاً ترجمت الأغنية (حبيبي سركون) وذلك بعد أن أعطاني الدكتور ورقة وقلم وأسلمتها له من بعد الترجمة الفورية ، فسألته : يا أخي طمّني ، ما الخبر ؟؟

فأجابني الدكتور : هذه الورقة المترجمة للأغنية ستذهب الى الشعبة السياسية لكي يقرأ محتوى الأغنية ويفهموها !!!

وبعد ما أدركت ما لهذا الإسم القومي الكبير للملك سركون العظيم من أهمية في التاريخ الأمة السريانية وبكل أسماؤها بينما شعبنا لا يزال مستغرق في سبات عميق !



الصديق والملحن عازف الكمان فؤاد داؤد عيسى (وهو الشقيق الأصغر للفنان الياس داؤد) وهو يقود الفرقة الموسيقية مع الكورال في الأغنية الرائعة (حبيبي سركون) . في صيف 1974



صورة قديمة لإحدى المناسبات الفنية بحيث نشاهد الصديق الدكتور متى جرجس الى اقصى اليسار والى يساره المرحوم قسطنطين شمعون جورج ، الاستاذ مشهور كيال وكان موجهاً في ثانوية العروبة ، وايضاً الصديق جميل قوج.



جانب من الحضور الكريم في بدايات عهد الإدارة الأولى لأخوية مار يعقوب النصيبيني ، وهنا الحفلة هي من إنتاج الفوج الكشفي الرابع في آذار 1973 ونلاحظ في الصف الأول والى أقصى اليسار عنصرين من عناصر الشعبة السياسية وكلاهما لابسين البدلة الخاكي.



جانب من الجمهور الكريم في إحدى الحفلات بحيث نشاهد الصديق الدكتور متى والى يساره أخواته ماري وسعاد ، والى يمينه الاستاذ عبدالأحد صومي ، وفي الصف الأول ضباط من الجيش السوري ، وكذلك من الصف الأخير الشاعر الكبير المرحوم جورج سعدو... وسعيد دولي.



جاناب من حضور الفنانين المشجعين للحفلة ونشاهد من اليمين الى اليسار:
سردانابال أسعد ، دانيال شابو ، جوزيف نصرالله ، لحدو كورية ، كبرنيل يونان . ومن الصف الخلفي يبدو من ورائنا الفنان عازف العود
المرحوم كابي موشي بالنظارات والذقن ، وأيضا الصديق كورية فيلو...



لقطة تذكارية من إحدى المناسبات ويشاهد من بين الحضور من اليمين الى اليسار المؤسسون الأوائل لأخوية مار يعقوب النصيبيني ، بداية
طوني سليمان (انطوان خيرو) ، ريمون بطرس أفريم ، فؤاد زافارو ، الصف الثاني الخلفي: المرحومة فريدة قس متى صليبا ، مسؤول
المدرسة الأحادية ملفونو عيسى كورية ، الدكتور متى جرجس ومن وراءه عمنا المرحوم داؤد اسعد ، وعنيمينه المرحوم اجودان ملكي وهو والد
الدكتور متى.. الصف الامامي والى اقصى اليسار المرحوم عبود عزيز ببطار وزوجته ، الصف الامامي في الزاوية من قيادة الكشاف العميد
الحكيم ملفونو كبرنيل عيسى نعامة وكنا نفخر به جداً وايضا قائدة المرشدات الصديقة العزيزة خاتون حنا

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني . الحلقة العاشرة (10) .

-تعاون المجلس الملي السرياني وأخوية مار يعقوب النصيبيني والفوج الكشفي الرابع في إستقبال المفريان القادم من الهند في زيارة رعوية الى القامشلي في ايلول 1975) ،
لا زلنا في فسحة رائعة من التعاون المنسجم ما بين المؤسسات السريانية التي كانت تعمل بكل مسؤولية والتزام ونظام مثل خلية النحل ، إذ كل مؤسسة كانت تعمل بنظامها الداخلي وللصالح السرياني العام في مدينة الحب زالين القامشلي .بلغنا في الشهر التاسع ونحن في القامشلي من سنة 1975 بقدم قداسة المفريان السرياني من الهند الى سوريا بعد أن تمت رسامته مفرياناً جديداً في دمشق ، وذلك بعد أن وضع البطريرك مار إغناطيوس يعقوب الثالث يده المباركة على رأسه ورُسمه حديثاً ، ولم يبق لهذا المفريان الجديد إلا وأن يزور ويصلي ويبارك الكنائس السريانية في مختلف المدن السورية ومن بينها القامشلي في محافظة الحسكة .وفعلاً تمّ الإجتماع والتخطيط عن طريق المجلس الملي في مطرانية مار يعقوب النصيبيني ، وبالتعاون والتنسيق مع قيادة الفوج الكشفي الرابع وذلك أيضاً مع إدارة أخوية مار يعقوب النصيبيني برئاسة الصديق الدكتور متى جرجس وأعضاء مجلس الإدارة ، وهكذا بدأت الإستعدادات المكثفة للإستقبال الجماهيري المهيب لقداسة المفريان ولغيف كبير من رجال الدين المسيحي والإسلامي لمعظم طوائف الجزيرة السورية ، وهكذا بدا واضحاً جلياً للعيان ذلك الإلتحام للنسيج الوطني السوري في مدينة الحب والتسامح زالين القامشلي مدينة الجميع .كنتُ أنا شخصياً - وبكل تواضع - من بين الثلاثة مجموعات الكبيرة التي استقبلت قداسة المفريان ، ولنا صوراً كثيرة مع المجموع العام لمعظم الوفود المستقبلية له من ساحة السبع بحرات سيراً على الأقدام في الشارع العمومي ولغاية أن وصلنا جميعنا الى كنيسة مار يعقوب بأصوات التهليل والأهازيج وزغاريد النساء وفرحة عارمة تكاد أن لا توصف .بالمناسبة ، كنتُ قد نشرتُ الكثير من صور هذه المناسبة لزيارة المفريان في عدة حلقات سابقة ، ولتكن هذه الحلقة أيضاً إضافة في زيادة المعلومات ...والآن يا أعزائي الأصدقاء إليكم مع مجموعة من الصور لمختلف المناسبات من نشاطات مؤسساتنا السريانية ومن بينها صورة لقداسة المفريان الجديد ونيافة المطران قرياقس تنورجي بحيث كلاهما محاطين بأعضاء من المجلس الملي وهم من اليسار الى اليمين السادة التالية اسمائهم :

-الصيدلي جورج منيرجي ، الكاهن من فوق في الزاوية هو عبدالمسيح قرهباشي ، المربي الكبير كريم شمعون كرمخ ، كاهن غير معروف... ، الشمساس القدير سفر إيشوع شابو ،المطران قرياقس تنورجي ، من الخلف الشمساس إيليو إيليا، مدير مدارسنا الملقونو حنا عبدالاحد ، المفريان الجديد ، قس متى صليبا، سفر حيدو ، مسعود مسعود ، ملفونو آحو ... ، ابن عمنا أنطون أسعد ، وفي الامام المختار تموزو ، والجالس قرفصاء الدكتور متى جرجس ، القس المقرفص هو الخوري نعمان اوسي.



مسيرة استعراضية رائعة للكشاف السرياني في القامشلي، ويلاحظ الملفونيثو سعاد ملكي جرجس في المقدمة وموجهة للكشاف ، وايضاً والى الورا قليلاً وماشياً وموجهاً للكشاف الكابتن البير شماس ، الصورة في إحدى المناسبات الوطنية حوالي سنة 1976



نخبة من شباب الجوالة التابع للفوج الكشفي الرابع في صورة تذكارية مع المفريان الجديد من أمام هيكل كنيسة مار يعقوب بالقامشلي في ايلول 1975



تجمع هذه الصورة أعضاء المجلس الملي السرياني العام مع قداسة المفريان الجديد ونيافة المطران قرياقس تنورجي في كنيسة مار يعقوب بالقامشلي في شهر ايلول لسنة 1975

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني. الحلقة الحادية عشرة (11)

(-الإدارة الجديدة الثالثة لنخبة من الشباب الحرفيين في المهنة الحرة وبعضهم الآخر من الموظفين) ، صديقاتي وأصدقائي من متابعي الفنون والموسيقا والحضارة السريانية أهلاً بكم .
عين مدير مدارسنا الملفونو حنا عبدالاحد وهو يشغل مهمة اميناً للسر وبموافقة أعضاء المجلس الملي السرياني العام من مركزه في مطرانية كنيسة مار يعقوب بالقامشلي ، عين رئيساً وإدارة جديدة لأخوية مار يعقوب النصيبيني وكانت الإدارة مع اللجنة التنظيمية كالتالي :
-كبرئيل ملك رئيس الأخوية (موظف) .
-صبري عيسى ، عضو (نجار) .
-داؤد غرزاني ، عضو (صاحب مكتبة) .
-اسكندر ابراهيم إيشو ، عضو وكان موظفاً في بنك التسليف الشعبي .
-بول كورية إيليا ، عضو (عامل) .
-أليس كوركيس ، عضوة (معلمة) .
-فايز سليم ، عضو (متعهد) .
-كوركيس يونان ، عضو (نجار) .
-ماري ملكي جرجس ، عضوة (معلمة) .

بالإضافة لأسماء في اللجنة التنظيمية مثل الأخوين يوسف وبرصوم إيليا ، وايضاً إدوار يونان وغيرهم. أعزائي ... من بعد إعلان اسماء الإدارة الجديدة للأخوية ،فهنا تعود بي الذاكرة الى تلك الأيام الخوالي ، لأتذكر تماماً ولغاية اليوم من بداية صيف 1975 عندما جرى إتفاق ما بين طرفين ، الأول كان يمثلته الصديق الموسيقار الكبير والملحن القدير الأب جورج شاشان من ناحية ، ومن الطرف الثاني بين رئيس وأعضاء إدارة نادي أخوية مار يعقوب النصيبيني من ناحية أخرى ، وهناك إذ تمّ الإتفاق على صيغة تأسيس فرقة موسيقية وشراء مجموعة متنوعة من مختلف الآلات الموسيقية مثل الكمنجات والاورغ والجاز والكونتراباص ومستلزمات اخرى مثل كتب النوتة وغيرها مكملتها من محل ميكا للموسيقى ولصاحبه الأرمني المشهور في مدينة حلب .

وبعد إنهاء مهمة الشراء لهذه الآلات من حلب ، ستكون كلها تحت تصرف وقيادة الموسيقار جورج شاشان والفرقة الموسيقية وكذلك سيقوم في تعليم وتدريب الهواة والمبتدئين للموسيقا السريانية والعربية على حد سواء ، وايضاً كان هناك فكرة مشروع قديم لتسجيل الأغاني القديمة التي كان قد لحنها الموسيقار شاشان ، وكنا جميعنا نحن الفنانون مثل جليل ماعيلو ، جان كارات ، سردانابال أسعد ، نعيم موسى ، كنا نغنيها في مختلف المناسبات والحفلات منذ نهاية 1972 ولغاية تاريخه في 1975 .
وفعلاً سافروا الى حلب مجموعة من اعضاء الإدارة والفنانين لشراء الآلات الموسيقية المتفق عليها من محل ميكا للموسيقى- وكنتُ أعرف المحل واشتري منه النوطات الموسيقية - وهم السادة التالية أسمائهم :

-جورج شاشان. الياس داؤد . فايز سليم . داؤد غرزاني. بول كورية إيليا .

ملاحظة يا أحبائي ... أريد أن اشكر على الدوام الكثير من الاصدقاء الاعزاء من الذين كانوا متواجدين منذ مرحلة ما قبل التأسيس وأثناء التأسيس وخلال فترة السبعينات وجميعهم كانوا في الادارة واللجنة التنظيمية ومعظمهم من كان مداوماً بشكل يومي في الاخوية ، لكل هؤلاء الاصدقاء والصديقات اتقدم بالشكر الجزيل و من اعماق قلبي وذلك بأن أضافوا على أرشيفي الكبير ، أرشيفاً قيماً من الصور الخاصة والوثائق والمعلومات الشفهية بشكل شخصي او اتصالات تلفونية واذكر من هؤلاء على سبيل المثال :

ماري دولي ، فؤاد زافارو ، فؤاد حداد ، طوني سليمان ، ريمون أفریم ، جورج توما ، بول كورية إيليا، سمير بنجارو، نبيل لحدو بار كينو، جورج شاشان ، ادوار حمامجي ، أديب مسو وغيرهم .



إدارة الاخوية مع اللجنة التنظيمية في صيف 1975



المرحوم الشماس يوسف افرام (اوسو) في اغنية من الحان الموسيقار جورج شاشان في ايلول 1975، وكان في زيارة قادماً من لبنان الى القامشلي مسقط رأسه



تجمع هذه الصورة بعضاً من أعضاء الفرقة الموسيقية الأخوية مار يعقوب النصيبيني والتي كانت بقيادة الموسيقار جورج شاشان ، من اليمين الى اليسار : حنا برصوم مقدسي الياس ، جورج شاشان ، نعيم موسى ، جوزيف نصرالله ، اجورج صومو وهو عازف كمان آشوري من من قرية تل هرmez من الخابور ، سمعان مقدسي أفريم . في صيف 1975



اعضاء الفرقة الموسيقية وبعض الضيوف من اليمين الى اليسار:
طوني حسني على الكيتار ، الياس داؤد على الاورغ ، عبود جليل (ليس فنانياً) ، فريد يوسف وكانت له اول تجربة في تسجيل الغناء ، جورج شاشان ، المرحوم الشماس يوسف افرام (اوسو) وكان في زيارة من لبنان الى القامشلي ، المرحوم جان كارات ، الأستاذ عبدالاحد أرو (ليس فنانياً) ، حنا برصوم مقدسي الياس . ايلول 1975.

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني الحلقة الثانية عشرة (12) .

-إنشاء ستيديو داخل نادي الأخوية ومشروع تسجيل أغاني الموسيقار جورج شاشان في 1975 .

سنتابع في هذه الحلقة عن نشاطات الإدارة الثالثة (الموظفين والحرفيين) لأخوية مار يعقوب النصيبيني التي استلمت مقاليد الأمور من الإدارة السابقة التي كانت برئاسة الدكتور متى جرجس ، وبعد الإجتماعات أخذت القرار في شراء الآلات الموسيقية من محل ميكا الأرمني المشهور في حلب ، وجاءت بالآلات الموسيقية وبالأجهزة ومكبرات الصوت وجميع المعدات اللازمة للنشاطات وللتسجيل الموسيقي المزمع للألبوم الغنائي للملحن القدير الموسيقار جورج شاشان الذي طال انتظار ذلك التسجيل للألبوم .

وفعلاً بدأت التحضيرات والبروفات الموسيقية في الغرفة المجاورة ما بين الإدارة والمسرح ، وقبلها كنا نجري البروفات الموسيقية في بيت الموسيقار جورج شاشان وكنا نذهب نحن جميع الفنانين (مطربين وعازفين) الى بيته ويقول المثل (مكان الضيق يسع الف صديق) وكان قلبه كبيراً ... وكثير من الأحيان كنا نجري البروفات في مركز الفوج الكشفي الرابع أو في قبة المدرسة الأحذية التابع لكنيسة مار يعقوب وهذا كله عدا حفظ تلك الاغاني وغنائها في الحفلات والرحلات واحيانا في الأعراس وهكذا ...

ومن اهم الأغاني السريانية التي كانت ملحنة ومن إبداع الفنان جورج شاشان ، وأيضاً دارجة في ذلك الوقت ما بين السنوات 1972 الى وقت بداية تسجيلها في شهر ايلول 1975 ، سنذكر هنا قائمة بتلك الأغاني :

1-مينعموثي رحيمولي ~~مصحف~~ ~~مصحف~~ كلمات جورج شمعون في 1972.

2-او زامورو دو ليليو ~~وه~~ ~~وه~~ ~~وه~~ كلمات جورج شمعون في 1972.

3-حليويو او يومانو ~~سحاما~~ ~~وه~~ ~~وه~~ كلمات جورج شمعون في 1973.

4-هيش اونو زعورو ~~وه~~ ~~وه~~ ~~وه~~ كلمات دنحو دنحو في 1973 .

5-لموني تتحوثو وبخيو ~~سحاما~~ ~~سحاما~~ ~~سحاما~~ كلمات دنحو دنحو في 1973

6-هو زومرنو ليحوبو ~~وه~~ ~~وه~~ ~~وه~~ ~~وه~~ كلمات قولو دعومقي (يعقوب جرجس) في

1973.

7-رحيمولي ولو ماودعولي ~~سحاما~~ ~~سحاما~~ ~~سحاما~~ كلمات قولو دعومقي (يعقوب

جرجس) بعد أن استبدلت كلمات النص السابق لجورج شمعون من الملحمة (الاوبيريت) التي كان قد لحنها الموسيقار جورج شاشان وبالإتفاق ومن إنتاج الفوج الكشفي الرابع ،

ولكن وبكل أسف لم يتم المشروع لخلاف ولأسباب لا نريد أن نذكرها هنا!

8-ليبي كويو ~~سحاما~~ ~~سحاما~~ ~~سحاما~~ كلمات دنحو دنحو ولُحنت في نهاية 1974.

9-تدووا عابيرينا ~~سحاما~~ ~~سحاما~~ ~~سحاما~~ كلمات دنحو دنحو في 1975.

10-ليما أعموخ أو زبنو ~~سحاما~~ ~~سحاما~~ ~~سحاما~~ ~~سحاما~~ كلمات الممثل المسرحي جورج فرج في

1974 بعد أن استبدلت من النص الأولي من الملحمة المذكورة سابقاً ومن كلمات جورج

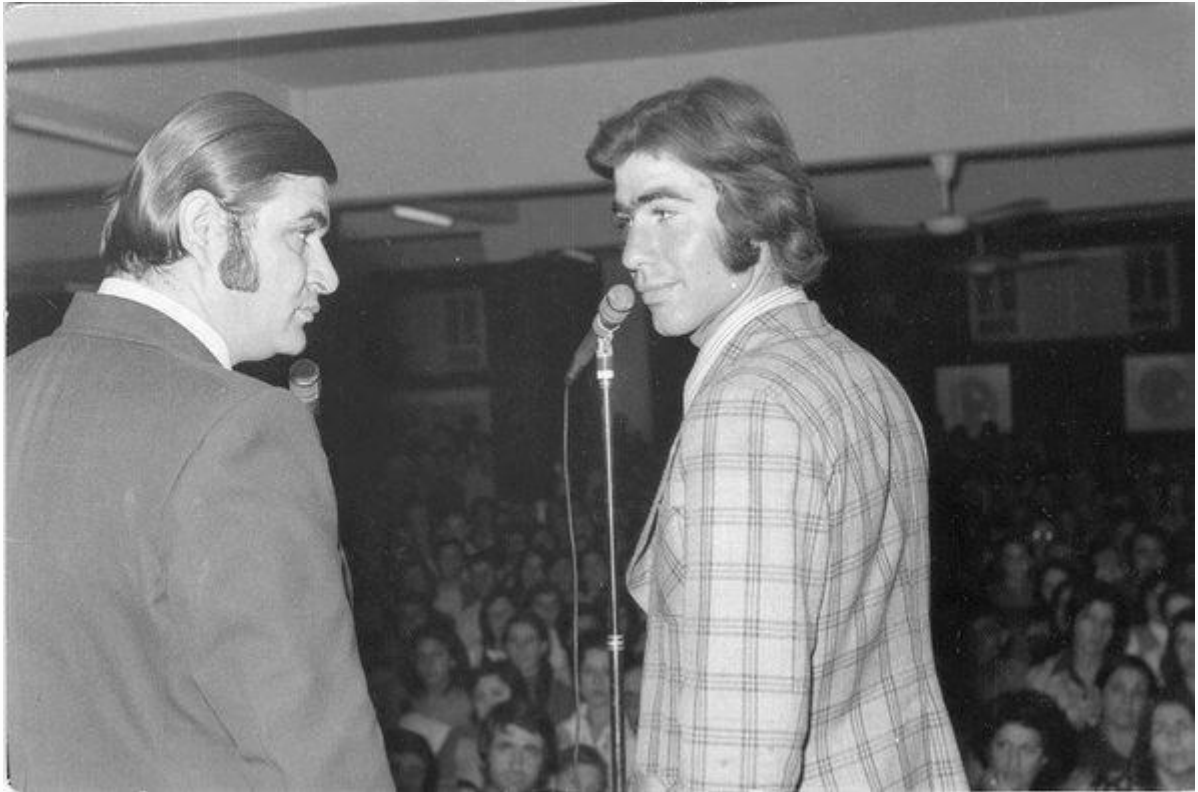
شمعون .

11-اوشافرتو مدالتو ~~وه~~ ~~وه~~ ~~وه~~ ~~وه~~ كلمات جورج شمعون في 1972 وكانت داخل

الاوبيريت التي لحنها الموسيقار جورج شاشان .



فرقة إيزلا الفنية في إحدى المناسبات في أخوية مار يعقوب النصيبيني في خريف 1975 من اليمين الى اليسار: الشماس فريد يوسف امام الميكروفون يغني في مناسبة في صالة الاخوية من بعد اشتراكه في تسجيل اغنيتين، سمعان مقدسي افرام على العود ، الملحن جورج شاشان على الكمان ، الياس داؤد على الاورغ، ونشاهد في الخلفية ومن وراء سمعان والى اليمين جان يعقوب طيرو ، وبعده في الوسط خاله بولص (بول) إيليا واقفاً وراء جهاز الصوت.



الفنانين المرحوم جليل ماعيلو وسردانابال أسعد في اول تقديم للأغنية الرائعة موشح هيش اونو زعورو (عندما كنتُ صغيراً) في تشرين الأول 1975 في اخوية مار يعقوب النصيبيني بالقامشلي.



المُلحَن القدير عازف الكمان جورج شاشان في تموز 1975 في اخوية مار يعقوب النصيبيني.



الصديق العزيز عيسى ملكي رشو المعروف بأبو سركون وصاحب محل
ستيريو الكندي للتسجيلات ، له الأفضل الأكبر في تسجيل الأغاني السريانية
اولها كان في 1968 البوم أغاني شامو مر واخواتها وبعدها البوم اغاني الموسيقار جورج شاشان في نادي الاخوية في سنة 1975

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني. الحلقة الثالثة عشرة (13)

-سنة 1977 كان التغيير الجذري في أغانينا السريانية ، وتحولها من الإبداع في التلحين الى التسكع على مائدة الأغاني التركية (!) ،

أحبائي القراء الكرام من متابعي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية أهلاً بكم .
إنخدت أجيال وأجيال ولمدة أكثر من أربعين عاماً من سماع الاغاني التركية التي اندست لا بل أقحمت في جسم أغانينا السريانية ولبستها منذ سنة 1977 ، كيف حدث ذلك ؟ وماهي الأسباب الدافعة للإقدام على تلك المجازفة التاريخية في تغيير شكل أغانينا السريانية التقليدية القديمة التي تعودنا أن نسمعها بأشكالها المختلفة مثل الأغاني :

القومية : هو دنحو شمشو ، وسا مصعا موثو ديلاو وحج .

الشعبية : شامو مر مصعا ، تيوخ دزانو نوقفينا لاص ، ورايا بعصلا وكرشلا ايدي حنمعه ايم .

الخفيفة : بيتو شافيرو لتلي حبال مصعا حلك و طالو ساغي لجا صعب .

الطرب الشرقي الأصيل : تدووا عابيرينا لولا حنمنا هيش اونو زعورو ، ايا رحوا ليبي كرهويو حح حنمنا .

أعزائي ... القصة بالمختصر المفيد هي كالتالي :

المشكلة التي كانت قد طافت على الوجه في نادي الأخوية ما بين نهاية عام 1975 وبداية عام 1976 ، وإذ كانت الفكرة من المرحوم جان كارات بأن عرض على إدارة الأخوية بأنه يجب مراعاة العصر الحديث والسير في ركابه ، وخاصة فيما يتعلق بالآلات الموسيقية الشرقية وإمكانية استبدالها بالآلات الغربية مثل الأورغ والكيثار صولو والكيثار باص والجاز ، كلها بدل الكمان والعود والاكورديون والدريكة والدف الخ ...

ولم يقف المرحوم جان الى هذا الحد ، بل ذهب الى أكثر من ذلك ، بأن يتغير أسلوب التلحين والأغاني أن تكون راقصة وايضاً سلو بطيئة ، وكما قلنا في البداية أن يكون العزف كله بالآلات غربية على شاكلة الفرق الغربية وخاصة الأرمنية منها الموجودة في حلب ودمشق وبيروت وفي الفنادق العربية ذات النجوم الخمسة التي تعزف فيها الفرق الغربية بالآلات الجاز !!!

طبعاً على هذا الشكل والطرح من المرحوم جان الذي دب الخلاف بينه وبين الموسيقار جورج شاشان ، الى أن استطاع المرحوم جان بإقناع الفرقة الموسيقية بان تصفّ معه ، وكذلك أيضاً استطاع وبمساعدة احد اعضاء الفرقة الموسيقية بأن يتولى الإدارة الفنية ، وأيضاً أقنع إدارة الأخوية الجاهلة أصلاً بالموسيقا ، وهو بالعدول عن فكرة الإستمرار بالفرقة الشرقية والإتجاه للفرقة الغربية الحديثة بشكل نهائي !!

وهكذا تصاعدت المشاكل بين اعضاء الفرقة الموسيقية والإدارة التي اخذت موقفاً من الموسيقار جورج شاشان - لأسباب لا نريد أن نخوض في تفاصيلها هنا - وبذلك تكهربت الأجواء ولم يرى بدأ شاشان بعد أن زعل إلا وأن يترك الفرقة الموسيقية وأخوية مار يعقوب النصيبيني بعد النجاح الكبير الذي أحرزه في تسجيل البوم الأغاني السريانية التي كانت برهاناً ساطعاً في موهبته التلحينية ومن إبداعه !

هنا في هذه الحالة ما بين السنوات 1976 و 1977 ، أصبح الجو خالياً وبلا ملحن ، فما كان من المرحوم جان كارات إلا وأن بدأ بإقتباس وانتحال الحان الأغاني التركية التي كانت دارجة في الستينات والسبعينات من القرن الماضي ، وأخذ منها مجموعة كبيرة وطبق عليها كلمات من الشعراء السريان على تلك الأغاني التركية وجمعها في تسجيل البوم خاص وكان ذلك في صيف 1977 واليكم اشهر تلك الأغاني التركية :

1-بدربو دلوقينا ، لحن للفنان التركي الارمني الاصل بارش مانجو، كلمات عبود شمعون .

2-ليما حابيتو ، لحن تيومان اليمان ، كلمات جورج فرج .

3-شمعي ماقتلان لحن تركي تركي معروف وهكذا معظم الاغاني في الالبوم كانت تركية .



فرقة إيزلا الفنية بقيادة الموسيقار وعازف الكمان جورج شاشان ويشاركه الياس داؤد على الاورغ ، سمعان مقدسي افريم على العود ، حنا برصوم مقدسي الياس على الجاز في خريف 1975



الملفونيثو ماري ملكي جرجس عريفة الحفل الذي كنا اشتركنا فيه مجموعة من الفنانين ، نشاهد في الصورة ايضاً الموسيقار جورج شاشان يستعد لوصلة عزف على الكمان ، تموز 1975



احدى المناسبات في اخوية مار يعقوب النصيبيني في 1974



صورة رائعة قديمة لإحدى الرحلات لنادي اخوية مار يعقوب النصيبيني ، نشاهد هنا بعض اعضاء الفرقة الفنية من اليمين الى اليسار:
الياس داؤد ، سمعان مقدسي افريم ، الفنان المسرحي جورج فرج ، فريد ملكي كان قارعا للطليل في الكشاف ، جان يعقوب طيرو وكان ناشطا في
الدبكات . صيف 1975

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني الحلقة الرابعة عشرة (14) .

-العودة الثانية للموسيقار جورج شاشان الى نادي أخوية مار يعقوب النصيبيني وتشكيل فرقة نينوس الفنية من جديد (!) ،

صديقاتي وأصدقائي من متابعي الفنون والموسيقا والثقافة السريانية مرحباً بكم .
لا زلتُ أذكر ذلك ورغم مرور كل تلك السنوات الطويلة أي منذ ربيع 1979 وذلك عندما دعاني الصديق الموسيقار جورج شاشان الى بيته في الحارة الوسطى بالقامشلي ، وأخبرني بأنه جرت هناك بعض الإتصالات من قبل الإدارة الجديدة لنادي أخوية مار يعقوب النصيبيني وعزمها على إنشاء فرقة فنية جديدة ، وأن تكون هذه الفرقة بعدة مطربين وموسيقيين والجميع عليهم الإلتزام بالأغاني القديمة وايضاً الملحنة الجديدة ذات الطابع السرياني ، والى جانبها الاغاني المردلية والعربية الدارجة عصرئذ .
وفعلاً تلقينا الدعوة الى إجتماع للمناقشة نحن الفنانون في إدارة الأخوية وأتذكر بعضاً من الذين كنا حاضرين:

الموسيقار جورج شاشان ، سردانبال أسعد ، نعيم موسى ، واخوه المرحوم زهير موسى ، واعتقد ايضاً الصديق الفنان جورج شفيق داؤد وآخرون ... أما من طرف الإدارة فكان السيد فايز سليم (وكان له خدمات قديمة منذ البدايات في الاخوية) وايضاً السيد كبرئيل (كبرو) شمعون (أحد لاعبي نادي الرافدين القدامى) وهو الذي كان يدير الحوار بيننا وايضاً السيد داؤد غرزاني وأعضاء آخرون ما عادت تسعفني الذاكرة في تذكر أسمائهم . لاحقاً أُجريت الإتصالات مع الشمس القدير المرحوم جليل ماعيلو 1993-1943 (وبعدئذ رُسم كاهنا لرحلة) ووافق هو الآخر في الإنضمام الى الفرقة الفنية المشكّلة حديثاً كمغني ، وكذلك كان قد عاد لتوّه من دراسة الموسيقى في اسطنبول وفي زيارة الى القامشلي صديقنا الفنان عازف العود المرحوم كابي موشي 2007-1954 ، وهو الآخر انضم لاحقاً الى الفرقة الفنية الجديدة مثلما نشاهده في احدي هذه الصور الملونة ومعه على الكمان الموسيقار جورج شاشان والمرحوم جليل ماعيلو .

الصورة الملونة الاخرى ، نشاهد من اليسار الى اليمين :

جورج شفيق داؤد على الاورغ ، جورج شاشان على الكمان ، المرحوم جليل ماعيلو على الميكروفون ، اعتقد هو فؤاد موسى على الكيتار ، المرحوم زهير موسى على إيقاع الجاز .
بالنسبة لفرقة ايزلا القديمة التي كانت قد بقيت بالأخوية بأعضائها من بعد الخلاف الذي كان قد جرى مع الموسيقار جورج شاشان ، استمرت منذ 1976 ولغاية ربيع 1979 وهكذا لغاية مجئ الإدارة الجديدة التي تحدثنا عنها في البداية وأستغنت عن نشاطات فرقة ايزلا وأعطت الفرصة للفرقة الجديدة والتي اسمتها (فرقة نينوس) بالنسبة لي أنا شخصياً في تلك المعمة الفنية الجديدة ، كنتُ قد تركتُ كل شئ وكل نشاط فني، وحزمتُ حقيبتي وعزمتُ على السفر لألتحق بأهلي في مملكة السويد من نفس السنة 1979 .





وهناك وبث اللقاء من خلال برنامج لياليا التلفزيوني.
 ومن رؤساء هذه الاخوية الذين تتابعوا على إدارتها نذكر:
 ١- الاستاذ جورج دولي ١٩٧٢ - ١٩٧٤
 ٢- الدكتور متى ملكي ١٩٧٤ - ١٩٧٦
 ٣- الاستاذ كبرئيل ملك ١٩٧٦.
 ٤- الاستاذ مسعود مسعود ١٩٧٨.
 ٥- السيد فايز سليم من عام ١٩٧٩ - ١٩٨٣
 ٦- سمير رزقو في ٨/٩/١٩٨٣
 ٧- الاستاذان عبد المسيح كلو وسعيد عبد الأحد عام ١٩٨٥ -
 ١٩٨٦
 ٨- الاستاذ قسطنطين قسطنطين ١٩٨٧ - ١٩٨٨
 ٩- الاستاذ الياس القس ١٩٨٩
 ١٠- الاستاذ جوزيف أسمر من ٣٠/١/١٩٩٠ ولغاية
 ٢٠/١٢/١٩٩٢
 ١١- الدكتور غسان كومو من عام ١٩٩٣ ومازال قائماً على
 رأس عمله حتى اليوم.



لقطة من حفلة الشاي التي أقيمت في نادي أخوية مار يعقوب النصيبيني من اليمين الى اليسار:
فهمي حنا ابو سهيل الموسيقار الأب المرحوم جورج شاشان ، دانيال شابو ، سردانابال أسعد . و كذلك بعض الأصدقاء الذين كانوا معنا في نفس المناسبة.



لقطة تذكارية تجمعنا مع مدير فرقنا الفنية الراهب يعقوب جرجس في يوم رسامته في كانون الثاني سنة 1974

تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني . الحلقة السادسة عشرة (16) والأخيرة

-القرار الخاطئ التاريخي في مشروع هدم نادي الأخوية الوارث الشرعي لنادي الرفادين العظيم (! ، صديقاتي وأصدقائي من متابعي الفنون والموسيقا والحضارة السريانية مرحباً بكم .
مرة أخرى محتار أنا ومندهش جداً من ذلك القرار الخاطئ والهادم لحضارة السريان في زلين القامشلي ، عندما أُتخذ من المطران متى روهم ومن معه في المجلس المّلي ومن قبل فترة من الزمن من انفجار الحرب الظالمة على سوريا الحبيبة ، أُتخذ القرار جوراً وبهتاناً -مثلما سمعتُ - ومن غير وجه حق مطلقاً وذلك في ردم ما بناه المؤسسون الأوائل من صروح عظيمة وعلى ثلاثة فترات وأجيال متوالية ، فوق أرض سريانية تعتبر ملك حلال للشعب السرياني أجمع !

نعم يا أعزائي ... كيف يحدث هذا ؟ وكيف يُسمح بهدم مركز نادي بيت نهرين (الرفادين) القديم الذي عمّره الشباب السرياني على اكتافهم (بموجب ما اخبرني الإداري الناشط الملقونو أحو كبرئيل) ، وكيف يُسمح بهدم ثانوية النهضة - بعدئذٍ أصبحت ثانوية عربستان ولا حقاً عيادة الدكتور يعقوب جلو - تلك الثانوية الرائعة التي كانت مركزاً للعلم والتربية وتخريج الطلبة والطالبات ومن مختلف الاقوام والأديان في فترة الستينات من 1964 ولغاية 1969 .

وأخيراً وليس آخراً ، كيف يُسمح بهدم نادي أخوية مار يعقوب النصيبيني ؟ لا أعرف ولست أفهم كيف اعتلت تلك المعاول والبلدوزرات في محو آثار كل تلك الحضارة السريانية العظيمة والتي قامت على البناء والرقي والمدنية والفنون والموسيقا والرياضة والعلوم والاخلاق وحتى اللباس والموضة إن جاز لنا التعبير وعلى فترة لا تقل عن سبعين عاماً وأكثر ...

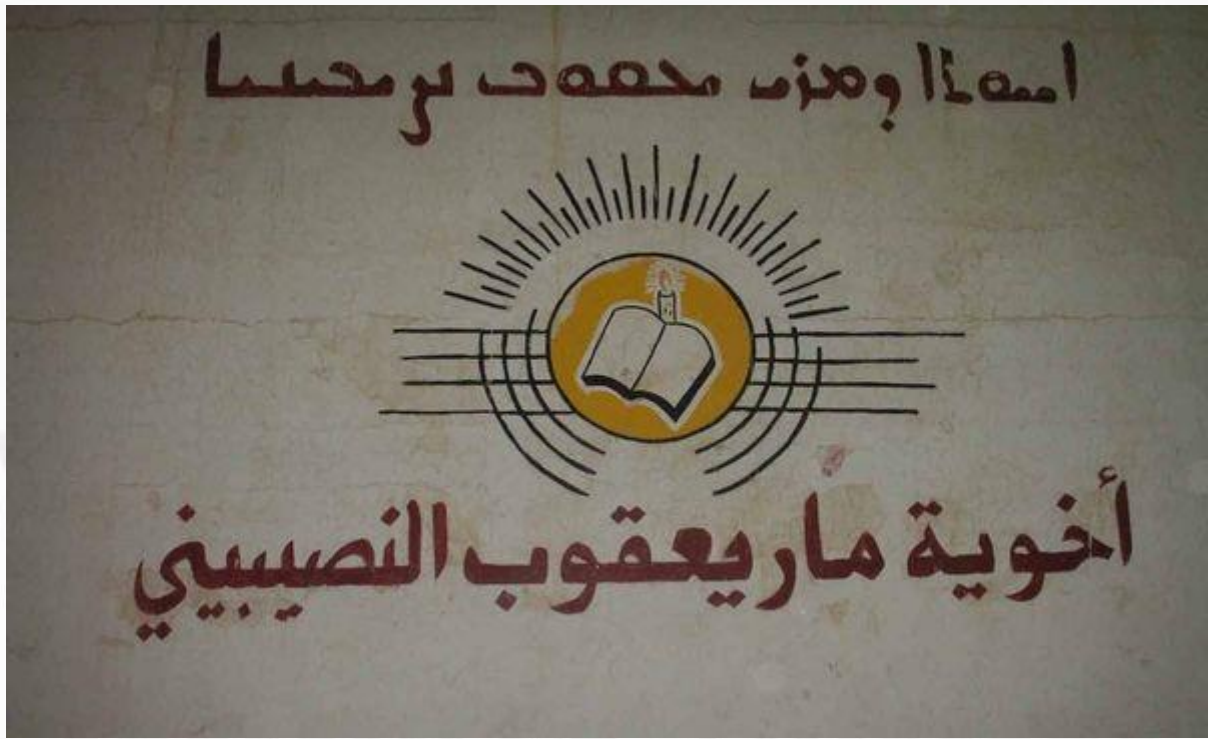
كل هذا جرى ...ولست أفهم شيئاً من تلك المبررات؟؟ ولكن ومن بعد الإستفسارات من عدة أصدقاء - واحد منهم وهو دكتور ومن الذين شاركوا في تنفيذ القرار وندم - أفادوني بأنه هناك من طرح مشروعاً وأقنع المطران متى روهم بأن يقوم بمثل هذا المشروع العمراني الضخم على أنقاض موقع نادي الرفادين وثانوية النهضة وأخوية مار يعقوب النصيبيني !

وفعلاً قاموا العمال بعمليات الهدم في هذه المراكز الحضارية الكبيرة والتي هي على مساحة كبيرة من الأرض ، وعلى أمل أن يُعاد بنائها من جديد الى أن جاءت الحرب الجائرة على سوريا وشلت كل مرافق الحياة ومنها مدينة القامشلي الحبيبة والمواقع المذكورة في بحثنا هذا

كلمة أخيرة ، في البلدان الراقية في العالم يهتمون جداً بالآثار والتراث كمتحف حي ، وبما قاموا به الأقدمون من حضارة وورثوه للأجيال التالية لكي تحتذي بحذوه ودرسا باهراً لا يُنسى في التاريخ ، إلا في حالتنا التعيسة هذه وأسف أن أقول بأنها كانت تدميراً وخراباً!

ملاحظة : كنت - بكل تواضع - وأنا صغيراً يافعاً مشاركاً في جميع النشاطات الفنية ، وكذلك أيضاً نقل الحجارة وتدويس فوقها الرمل (بالكباسة) بيدي وشاركني الكثير من الشباب الصغار من أبناء جيلي في صلاة الأخوية ... رحم الله أيام زمان...





الأرض التي عُمّرت عليها أرقى حضارة سريانية سابقاً ودُمّرت لاحقاً وهي على التوالي:

أولاً: نادي الرافدين ،

ثانياً: ثانوية النهضة ،

ثالثاً أخوية مار يعقوب النصيبيني.

ويا للأسف ويا للعار لذلك القرار غير الحكيم في هدم وتدمير هذه البنايات العظيمة التي كانت رموزاً رائعة تشهد للتقدم والمدنية السباقّة للسريان في القامشلي ، والتي كانت على أرفع المستويات في نشاطاتها المختلفة من فنية وموسيقية ومسرحية وأدبية ورياضية وثقافية وكشفية وجرى كل ذلك الهدم ومن دون الحصول حتى على رخصة بإعمارها من جديد!!؟؟



صورة من ايام عزّ القامشلي ونشاطاتها الفنية - وهنا يبدو الفنان سردانابال اسعد وهو يغني امام الميكرفون وبمرافقة الفرقة الموسيقية وقيادة موسيقار الاجيال السريانية المرحوم كبير نيل اسعد وكذلك يبدو في الصورة زملاء الفنانين انطون خوري على العود والفنان عبدالاحد لحدو (نينيب) وفي الخلفية اليزابيت اسعد في الكورال والحفلة كانت للفوج الكشفي الرابع للسريان وعلى مسرح نادي اخوية مار يعقوب النصيبيني بتاريخ 18 آب 1973



صورة قديمة في آب 1977 سنة في نادي اخوية مار يعقوب النصيبيني بحيث تجمعا مع الفنانين من اليمين : نيبيل سادو على الدربةكة ، نضال داغستاني على الاكورديون ، نيبيل فتحو على الكيتار ، وأخيراً سردانابال أسعد يغني بالميكروفون.

الحلقة السابعة عشرة (17) حلقة شكر خاصة

وهي حلقة شكر خاصة و لاحقة من قصة تأسيس أخوية مار يعقوب النصيبيني .
صديقاتي و أصدقائي الأعزاء على قلبي بالمحبة أعانكم و بالوفاء ألقاكم .
بالحقيقة بعد أن أنهيت الحلقة الأخيرة من سلسلة قصة تأسيس نادي أخوية مار يعقوب النصيبيني ، عدت
الى نفسي و لم يخطر ببالي أبداً بأنني فُمتُ بجهدٍ فعلي في كتابة الحلقات و إستذكار الزمن الجميل في
أيام العز في مدينة الحب القامشلي...

نعم يا أحبائي ... بل بعدها راجعت أفكارى قليلاً من كل تلك الحلقات المؤرّخة و خاصة الصور التي
كانت بحوزتي و تروي جزءاً كبيراً من نشاطاتي الفنية ، و أريد أن أضيف بأن الكثير من تلك الصور
القديمة كانت من إرسالكم أنتم لي ، لكي تثبت التاريخ الذي كنتُ أرويه ... ، و أيضاً من تعاونكم المستمر
الملئ بالمحبة و الوفاء لأيام عشناها سويةً و نحن في ربيع شبابنا و قمة عطائنا الفني و الموسيقي و
المسرحي و الشعري و الكشفي ، و لا ننسى أبداً تشجيع الإدارات المتعاقبة على الأخوية و الإجتماعات
الدائمة . كل ذلك جعل مني بل أعطاني الإحساس و الحافز بأن أكتب و لو شيئاً بسيطاً على الأقل في هذه
الحلقة الخاصة جداً ، و هو (الشكر) الذي لا بد منه لجميع الصديقات و الأصدقاء من مختلف الأجيال
من الذين كانوا أعضاء فعالين في الأخوية التي كانت أكثر من بيتنا و محل إقامتنا اليومية !
...و أكثر من ذلك يا أعزائي ، بعد أن غرّبت الكثير من المقالات المتناثرة هنا و هناك في هذه السلسلة
التي لا زلت أحررها ، فاهتديت الى باقة ورود موضوعة في سلّة و متوّجة بشكل رائع ، ولم أجد أفضل
منها لكي أهديها بدوري لكم ، لا بل كي أعبر عن شكري وامتناني وحي لتعاونكم و وفائكم .
ففضلوا بقبول فائق إحترامي

المخلص لكم سردانابال أسعد 08-09-2018



الفنان سردانابال أسعد يغني أغنية (لمان إيزال اكلي لحم) ومعناها : لمن اذهب واشكو ، و الاغنية من الحان الموسيقار جورج شاشان ونشاهد من اليمين الى اليسار:

الياس داؤد على الكونتراباص ، سمعان مقدسي افريم على العود ، جورج شاشان على الكمان ، سردانابال اسعد امام الميكروفون ، حنا برصوم مقدسي الياس على الدبكة والحفلة كانت للتعرف بين اعضاء الاخوية في في تموز 1975

الميثم السرياني

سيفو صفا! Seyfo

كلمة مرعبة بلفظها وفعلها إذ لمجرد ما نسمعها نتذكر كبارنا المسنين من الأرمن والسريان في أحاديثهم الخاصة والعامة ، وأينما حلّوا وارتحلوا يتذكرون تلك المذابح الفظيعة الوحشية والإنسانية ، وذلك لما تعرضوا له إبان الحكم العثماني لكونهم يُعدّون من الأقليات المسيحية كأرمن وسريان والبونطوسيين اليونان !

في 24 نيسان من سنة 1915 أُبتدأ بتنفيذ قرار مرسوم جائر وهو معروف بإسم (فرمان) ferman ويقضي بتهجير في ترحيل جماعي) سفر برلك (sefer berlik للمسيحيين من أرض آبائهم التاريخية في عموم الدولة العثمانية وشاملاً بذلك منطقة جبل طور عبيدين موطن السريان حيث الأماكن الحقيقية لقرامهم منذ قديم الزمان .

في ذلك التاريخ من 24 نيسان الذي أصبح عنواناً ورمزاً حقيقياً لمذابح السيفو الجماعية ، أمتزجت في ذلك اليوم دماء الأرمن والسريان لتتحد في الشهادة في سبيل الأرض والإيمان ، وبذلك كانوا الوقود الحقيقي لمحرقه السيفو صفا وذهب منهم الضحايا من تلك الأقليات القومية لا يقل عن المليون ونصف المليون ضحية !

دُبِحَ مَنْ دُبِحَ ، وَهَجَرَ مَنْ هَجَرَ ، وَنَجَا مَنْ نَجَا ... وهكذا إستمر الحال في الإبادة الجماعية لتلك الشعوب المذكورة ، وتحولت الى مأساة إنسانية فظيعة يندى لها الجبين ويشيب لها شعر الولدان ! قلنا نجا مَنْ نجا من العائلات السريانية في طور عبيدين والكثيرين منهم من طردوا ورُحلوا سيراً على الأقدام من مختلف قرى طور عبيدين وأضيّمان وغيرها الى مدينة أضنة في قيليقيا وخاصة من بعد إنتهاء الحرب وإنتصار الحلفاء فرنسا وبريطانيا على دول المحور أي على المانيا والدولة العثمانية ودخول الفرنسيين الى قيليقيا وسوريا ... وإستقرار الوضع نسبياً ، إذ تمركز السريان ومن قبلهم الإخوة الأرمن في أضنة وهناك بدؤوا الحياة من جديد ، وباشروا في الأعمال المؤقتة وإفتتاح مدرسة كانت كميتم للأرمن ومن بعده أيضاً مدرسة لليتامى السريان بإدارة الضابط السرياني في الجيش الفرنسي المسيو جان (حنا) هارون وكان القسم الأكبر من التلامذة البالغ عددهم حوالي 400 من الأيتام الناجين من المذابح . وفي ذاك الميثم السرياني في مدينة أضنة في منطقة قيليقيا تربوا ونشأوا الأيتام على محبة اللغة السريانية وتنمية المشاعر القومية من خلال الأناشيد الحماسية ، وكذلك تربوا على عدم التفرقة بين أبناء الأمة السريانية الواحدة بأسمائها المتعددة كالأشورية والكلدانية والأرامية ، وكل ذلك كان مذكوراً في نصوص الأغاني التي تعلموها ورددوها طوال حياتهم ، ومن بين أولئك التلامذة على سبيل المثال لا الحصر نذكر هنا بعضاً منهم :

-كبرئيل اسعد (1907 - 1997) وبعدهذا درس وأصبح المؤسس الحقيقي الأول للموسيقا السريانية في القرن العشرين .

-فولوس كبرئيل (1912 - 1971) درس وتحول بعدئذ الى مدير في ذات الميثم السرياني في بيروت وشاعر وأديب كبير .

-يوحنون سلمان (1914 - 1981) درس و شغل مهمة مسؤول في إدارة الميثم السرياني في بيروت وشاعر وأديب كبير .

-دنحو (غطاس) مقدسي الياس (1911 - 2008) أكمل دراساته في الميثم ومدرسة الفرير في دمشق وأبدع في الشعر السرياني والكتابات الأدبية .

-أبروهوم كبرئيل صومي (1913 - 1996) أكمل دراساته في الميثم وفي فلسطين وهاجر الى الأرجنتين وله عدة كتب في تاريخ السريان .

أعزائي الأصدقاء ... القائمة طويلة عن الأيتام السريان الذين تحولوا الى مبدعين في كتاباتهم وأفكارهم ولأن كلهم تخرّجوا بفضل ذلك الميثم السرياني في أضنة وبيروت ...

وكل ذلك بسبب مذابح السيفو 1915!



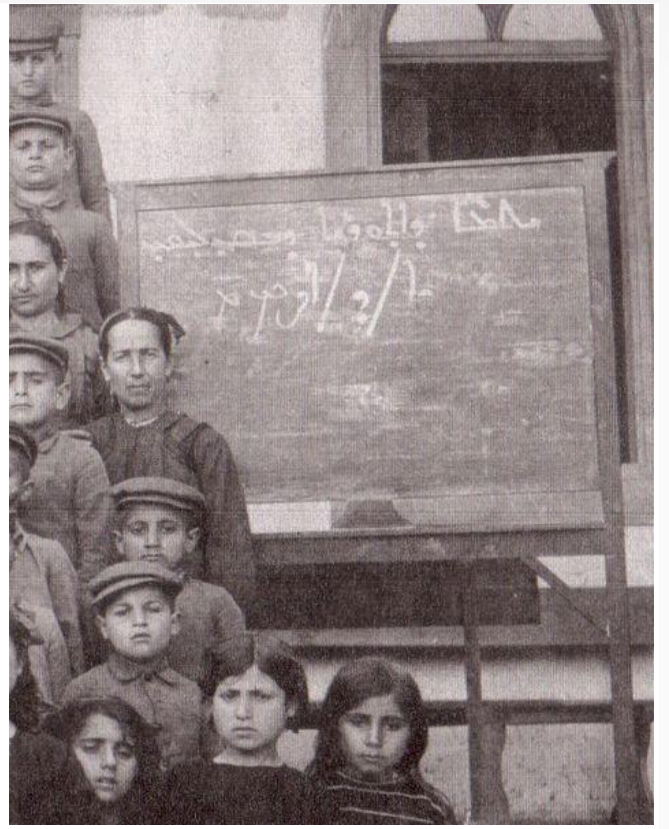
مدرسة الميتم السرياني في أذننة في منطقة قيليقيا 1921



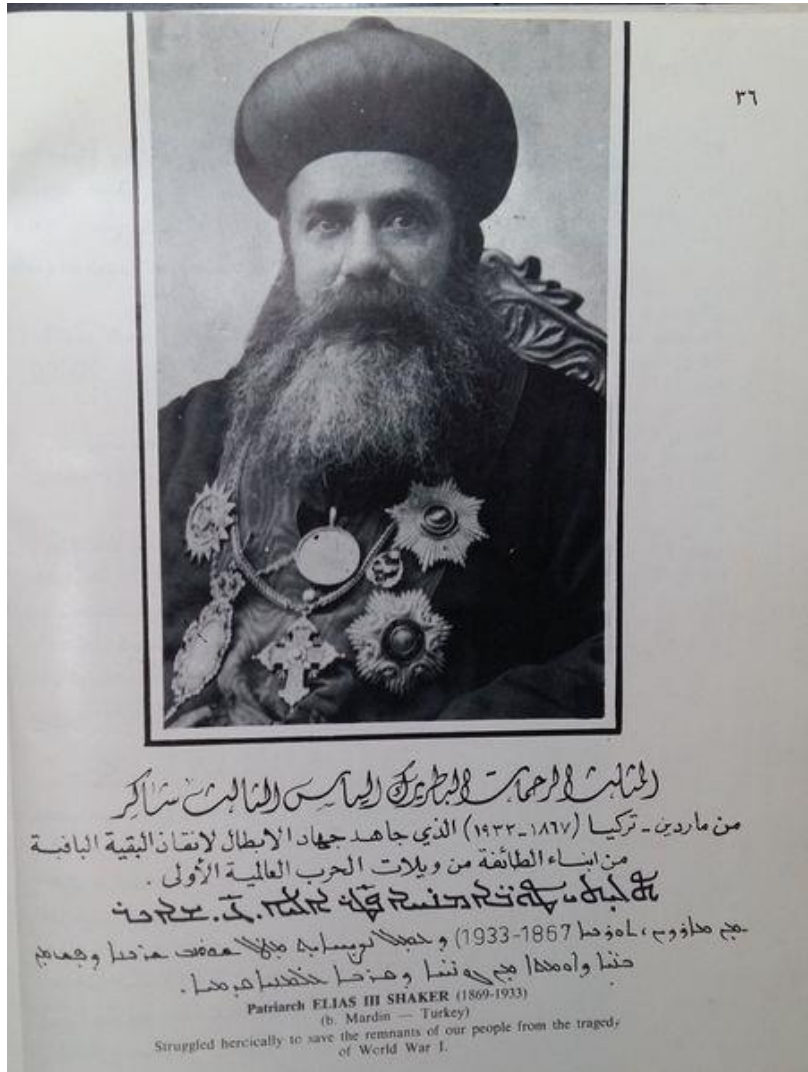
لقطة قريبة توضيحية لبعض التلامذة السريان في الميتم السرياني في أضنة في منطقة قبايقيا ، ونشاهد هنا التلميذ كبرئيل أسعد (بعدئذ تحول الى موسيقار رائد للسريان) واضعاً يده اليسرى على كتف زميله التلميذ فولوس كبرئيل الذي بعدئذ تعين مديراً لنفس الميتم ولكن في بيروت في الخندق العميق . ونشاهد ايضاً التلميذ داؤد أسعد الى الأعلى وأقصى اليمين وهو الشقيق الأصغر للموسيقار كبرئيل أسعد رحمهم الله جميعاً.



لقطة قريبة لبعض التلامذة من نفس الميتم السرياني في أضنة في قبايقيا.



صورة جانبية لمدرسة الأيتام السريان في أضنة في قيليقيا مدير الميتم السرياني في أضنة المسيو جان (حنا) هارون الأورفلي وكان ضابطاً في الجيش الفرنسي المسيطر في منطقة قيليقيا.





لقطة مكبرة وقريبة للتلامذة في الميتم السرياني في مدينة أضنة في 1921 ومن بينهم التلميذ والدي كبرئيل اسعد واضعاً يده اليسرى على كتف زميله التلميذ فولوس كبرئيل (بعدئذ عندما كبر اصبح هو المدير للميتم في بيروت في الثلاثينات) ، وفي الزاوية الى الاعلى والى اليمين التلميذ داود اسعد شقيق والدي الأصغر.



لوحة الملفونو حنا بطرس هارون الأورفلي 1896 - 1953 (مسيو جان) الذي كان يشغل وظيفة المدير للميتم السرياني في أضنة أيام الدولة العثمانية (العصلية) و كان جندياً في الجيش التركي العثماني و بعدها تحول و دخل في الجيش الفرنسي الذي كان يحكم في منطقة كيليكيا و سوريا و لبنان ، ومن ثم ترقى الى رتبة الضابط و كان يتقن اللغة الفرنسية و عملها للتلامذة في مدرسة الأيتام و من بين أولئك التلامذة كان والدي الموسيقار كبرئيل أسعد و كان ذلك في سنة 1921.

تأسيس أخوية

مار يعقوب النصيبيني



تأليف: سردانا بال أسعد

جمع والمعاد وتنسيق: م. سمير روهو

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية عام 2023

